٣٤٨٧

٨١٦
ب.ط

١٦ ٨
ب.ك

بديع الانشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات، تأليف
مرعى بن يوسف بن ابى بكر بن احمد الكرمى ، المقدسى ،
الحنبلى (-١٠٣٣هـ) . بخط حسن معوض حسين
٣٤٨٧ يوسف جامع الحلاوى ، ١٢٢١هـ .

٦٢ق ١٩س ٢٢×١٧سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ بأثنائها نقص ، مطبوع .
الاعلام ٨ : ٨٨ ، دار الكتب المصرية ٣ : ٣٣-٣٤
١- الرسائل ، أدب اللغة العربية أ- الكرمى ، مرعى
بن يوسف (- ١٠٣٣هـ) ب- الناسخ ج-
تاريخ النسخ .

٢٨٠١٤
٢٤٠١

كتاب بديع الانشا والصفات
في المكاتبات والمراسلات
للشيخ الامام العالم العلامة
الحبر البحر الفهامة
الشيخ مرعي
الحنبلي
رحمه الله
تعالى
آمين

في نوبة الفقير اليه سبحانه
[illegible] اسماعيل
[illegible]
ولوالديه
[illegible]
آمين

٣٤٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال مولانا العبد الفقير الى الله تعالى مرعي بن يوسف
الحنبلي المقدسي رحمه الله تعالى الحمد لله الذي كرم الانسان
وحلاه بحلية النطق والبيان ● وجعل اللسان ترجمان
الجنان والصلاة والسلام على من حل من الفصاحة
والبلاغة اعلا مكان ● وعلى اله واصحابه اولي البيان
والتبيان وبعد فهذه اشارات يسيرة وعبارات
نضيرة ● وضعتها في المكاتبات ● وهديتها في المراسلات ●
يحتاج اليها ارباب الفضايل خصوصا من ابتلي بكثرة الرسايل ●
او بخدم الملوك والحكام ● لا سيما ارباب الاقلام ● وضعتها
وضيع من في اوقاته محصور ● متصفا بصفات العجز
والقصور ● بسبب ضيق المعيشة ● والقلب ليس له
الا وجه فهي توجه الى جهة انصرف الى غيرها ● ومتى اعتري
المرء الهموم ذهب الى فكره فكيف يصاحب سميرها وقد
حصل لي بعض المباشرين في الاوقاف في استحقاق معلوم ●
بتدريسي بمصر المحروسة غاية الظلم والاجحاف بل العدم
المحض مع ان اداء الحقوق فرض مفرد داما اقول وقد كنت
اعتبه ● وقد رحبت ولكن اعتب الزمان مسكين من يريد
يزيد بمال المستحقين ماله ● ولم يكفه من الدنيا جزيل الدنيا
ماله ●

ماله ولعل ذلك ليكون مصادق ما كان يتلى في الكتاب
ولا يملا عين ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب
وسميته بديع الانشاء والصفات في المكاتبات
والمراسلات وجعلته يشتمل على ابواب ليكون
اسهل لطريق الصواب الباب الاول في معرفة
المكاتبة اعلم ان السلف المتقدمين كانوا لا يتحرون
في مكاتباتهم تسجيع الالفاظ ولا تنميقها كاهل هذا
الزمان وكانوا يكتبون السلام بلا تسجيع ثم يقولون
وبعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واصلي واسلم
على محمد وصحبه وان الامر كيت وكيت واما المتاخرون
فقد بالغوا في تزويق الالفاظ وتحسينها وتنميق
الكلمات وترتيبها ومع ذلك فقالوا عدم التطويل
وعندي ان هذا فيه تفصيل فلا يطول الكلام في مقام
لا يقتضيه خصوصا مع الملوك والحكام لكثرة اشغالهم
واشتغالهم بالقصص لا سيما وقد قيل عيب الكلام
تطويله وخير الكلام ما قل ودل واحسنه ما قل
لفظه وكثر معناه قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
لبعض امرايه اذا وعظت اصحابك فاوجز فان كثير
الكلام ينسي بعضه بعضا ● وما احسن ما كتب الخليفة

ابو جعفر المنصور لبعض عماله اما بعد فقد كثر شاكوك
وقل شاكروك فاما اعتدلت واما اعتزلت ولا باس
بتطويل ان ناسب المقام فقد قيل لكل مقام مقال
لاسيما في رسايل الاشواق بين اخوان الصفا والود والوفا
فان ذلك محل الاطناب وتطويل الخطاب قال بعضهم
لكاتبه اجمع الكثير مما تريد في القليل مما تقول
يريد بذلك الايجاز قال ابن قتيبة وهذا ليس
محمود في كل موضع ولا مختار في كل كتاب بل لكل مقام
مقال ولو كان الايجاز محمود في الاحوال كلها لجرده
الله تعالى من القران ولكنه اطال تارة للتوكيد
وحذف تارة للايجاز وكرر تارة للافهام انتهي
ونحن وان ذكرنا ما في كتابنا هذا لكل مقام عنوانا
وكلام ديوانا فانما هو مجرد اشارات وتلويح عباراته
والا فالمقاصد لا تحصي والموارد لا تستقصي وما وصفنا
من هذه الكلمات اليسيره والعبارات القصيرة فانما
هو تمرين للطالب وتدريب للراغب يرشده لمراده
ويهديه سبيل رشاده والعارف لا يقتصر من كلامنا على
شيء بعينه بل ياخذ لنفسه ولمن يكاتبه من كل شيء
احسنه ومن كل مقام ازينه وقال بعضهم

انما الكلام

انما الكلام اربعة سوالك الشي وسوالك عن الشي
وامرك بالشي وخبرك عن الشي فهذه دعايم المقالات
ان التمس اليها خامس لم يوجد او نقص منها رابع لم يتمم
فاذا طلبت فاسجح واذا سالت فاوضح واذا امرت فاحكم
واذا اخبرت فحقق اذا تقرر وهذا فقد قال اهل هذه
الصناعة كابن فضل الله العمري وغيره ان اعلى المكاتبات
بالنسبة الى الكاتب يقبل الارض وينهي كيت وكيت
ويكتب في راس الورقة بعد البسملة المملوك فلان ويجتنب
فيها التسجيع وبذلك يكتب الى الخلفا والملوك وذوي
المناصب من نواب السلطنة والوزراء قالوا وكلما كثر
الدعا والتشوق كان اخص في رتبة المكتوب اليه لكن يعني
ذلك من الاصحاب والرفقة ولا يفسح بين السطور ولا
يطول الالفاظ فانه كلما كثر اللفظ في المكاتبة واتسع سطور
او غلظ القلم كان ذلك نقصا في حق المكتوب اليه ويغتفر
ذلك لمن لا يعرف القاعدة وللاصحاب الذين اسقطت الكلفة
من بينهم وينبغي للكاتب ان ينزل الفاظه على قدر الكاتب
والمكتوب اليه فلا يعطي خسيس الناس رفيع الكلام
لا رفيع الناس وضيع الكلام ويحسن للكاتب لكل من له قصد
دعا يناسب قصده وكذلك يراعي الاسم واللقب

كما سياتي في باب الادعية **فصل** في ذكر بعض اشعار
ينبغي تقديمها امام السلام تحت طرة الكتاب ان ناسب
المقام بحسب ما يختصر الكتاب مما ناسب فان الشعر اجلب
للاستعطاف وادعى للاستلطاف وبالشعر الاخلاق
وتهييج كوامن الاشواق وهو ابهج والذ للنفوس وهذا
امر مشاهد محسوس لا يحتاج لتطويل كلام والسلام

شعر

لنسيم الصبا بلغ تحية مغرم ∴ تحية ضعيف بلبلته بلابله
لمن قد غدت ادابهم وصفاتهم ∴ كروض من الازهار ناحت بلابله
وبلغهم مني السلام تحية ∴ وقل عل طيف من هواكم يواصله

شعر

سلام يحاكيه رياض ازاهر ∴ وشوق به نامت عيون سواهر
تحية من شطت به عنك داره ∴ ولكنه للود والعهد ذاكر
وان كان بعد الدار قد حال بيننا ∴ فانت له سمع وقلب وناظر

غيره

سلام كعرف المسك فاش وناشر ∴ وكالروض بالاشواق زاه وزاهر
على غايب عن العين وفي القلب حاضر ∴ الا فاعجبوا من غايب وهو حاضر
سلام وتفسير السلام سلامة ∴ تحية مشتاق وتحفة زاير
وازكى تحيات واسنى هدية ∴ الى من غدا قلبي وسمعي وناظري

غيره

سلامي على وادي الحبيب وليتني ∴ حلت بواديه مكان سلامي
سلام

سلام عليه اين ما حل ركبه ∴ سلام محب مبتلي بغرام

غيره

اني لا اهدي الرياح سلامكم ∴ اذا ما نسيم من دياركم هبا
واسالها حمل السلام اليكم ∴ لتعلم اني لا ازال بكم صبا

غيره

ولما نايتم فلم اقتدر ∴ اسير لحضرتكم بالقدم
وصلت اليكم بقلب شجي ∴ وخاطبتكم بلسان القلم

غيره

ايها السائر المجد تحمل ∴ حاجة للمتيم المشتاق
اقر مني السلام اهل المصلى ∴ فبلاغ السلام بعض التلاق

وقيل **غيره**

كتبت ليشهد الله عندكم ∴ ولو انني طير لكنت اطير
وكيف يطير المرء من غير اجنح ∴ ولكن قلب المستهام يطير

غيره

كتبت اليك من شوقي كتابا ∴ جعلت مداده ما في فوادي
لرد جواب صب مستهام ∴ اضر بجسمه طول البعادي

غيره

كتبت اليك والعبرات تجري ∴ سطوري والغرام علي يملي
وقد ارسلت روحي في كتابي ∴ ولو اني استطعت لكنت كلي

غيره

ان السلام ولو اهداه مرسله ∴ وزاده رونقا منه وتحسينا

غيره

شهد الله انى قلبي مشوق ۰ وحفيظ على العهود وثيق
ما سلا قط عن وداد خليل ۰ حاش لله انه لصدوق
انتم القصد والمرام فدمتم ۰ في صفا وطيب عيش يروق

غيره

ولو ان اقلامى تحن ببعض ما ۰ تحن به قلبي اليكم لحنت
ولكنها تجرى ولم تدر ما جرى ۰ به الآن من شوقي وعظم محبتي

غيره

يا ايها الخل الذى لم يثنني ۰ عن حبه بين الانام عتاب
الشوق امسى ان يحيط بوصفه ۰ قلم وان يطوى عليه كتاب

غيره

وقفت على ما جاءني من كتابكم ۰ فكان لآلام القلوب مداويا
فهيج اشواقا وحرك ساكنا ۰ وذكرني عهدا وما كنت ناسيا

غيره

يقبل الارض عبد بالدعاء غدا ۰ ارضا لنعليك عن صدق يوله
لو لم يمكنه ارسال ناظره ۰ مع الكتاب اليكم كان يرسله

غيره

يقبل الارض من دامت حشاشته ۰ من بعده وجفا من جفنه وسنه
متيما عد اعوام اللقا سنة ۰ وعد من بعدكم يوما بالف سنة

غيره

يقبل الارض عبد قد اضر به ۰ طول البعاد وكاد الشوق يهلكه

يود

يود في عمره ان لا يفارقكم ۰ ما كل ما يتمنى المرء يدركه

غيره

يقبل الارض مملوك وظيفته ۰ بذل الدعاء وهذا بعض ما يجب
ويسئل الله ان يبقيك في سعة ۰ ونعمة ذيلها في العز ينسحب

غيره

ولو انني اتيت بكل بلاغة ۰ وافنيت بحر النطق في النظم والنثر
لما كنت بعد الكل الا مقصرا ۰ ومعترفا بالعجز عن واجب الشكر

غيره

ما عليكم سادتي من حرج ۰ لو تردون ليالينا القداما
ان تنائت دارنا عن داركم ۰ فاذكروا العهد وزورونا مناما
هيجتني نسمة من ارضكم ۰ تركت قلبي قتيلا مستهاما
انتم من دمي المسفوح في ۰ اوسع الحل ولو كان حراما

الباب الثاني في الفاظ المكاتبات

اعلم ان الفاظه في المكاتبات لا تتقيد بلفظ خاص فان اشرف او اسنى السلام او تحيات او غب سلام او اهدى سلام وغب كل شي بكسر الغين المعجمة عاقبته واذا انهى السلام فان يخص بذلك مولانا ثم شرع في الاوصاف والالقاب اللائقة به مما سياتي ثم يذكر المسلم عليه باسمه صريحا او تلويحا كما قيل سيكفيك من ذاك المسمى اشاره

فدعه مصونا بالجلال محجبا وكم قيل لسنا نسميك اجلالا
وتكرمة وقد ركنا لمعتلى عن ذلك يغنيك اذا
انفردت وما شوركت في صفة فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا
ثم في الدعاء بما يناسبه من الادعية الاتية وان شاء ذكر
الاوصاف ثم الدعاء ثم يسلم ويقول تخص بذلك المشار اليه
وقد بالغ المتاخرون فقدموا امام السلام سجعا لطيفا
سلام ان انفح كمامة • واصدح حمامة • وابدع عبارة • وارفع
اشارة • والطف من نسمات الصبا حركت والطرب من
تغاريد اطيار امالت الاغصان • واحلى من عتاب حبيب
مواصل • واعطر من ربا ازهار الخمايل • سلام تعطرت
بنفحاته رياض المحبة والوداد • وتفتحت بنسماته ازهار الاخلا
والاتحاد • وتسليمات يفوق شذاها المسك والخزام •
وتحيات صافيات اغزر من قطر الغمام • تخص بذلك مولانا
فلان لا زال كذا والمعروض او ينهي عن دعايه ما يرفعه
على الدوام والاستمرار • ومن اشواقه ما لا صبر على مثله
ولا قرار • وان الامر كيت وكيت سلام اخر ان ابلغ
ما تدبج به مهارق الكتب والرسايل • واطيب ما توشح به
مهارق الخطب والوسايل • واعطر من انفاس الرياض
باكرها الغمام • وانضر من حدايق الغياض ترنمت عليه
ساجعات

ساجعات الحمام اهدى سلام الذ على القلوب
من تغريد البلابل واسحر لذوى النهى من سحر بابل
تخص بذلك حضرت مولانا لا زال كذا بعد عرض دعا
عقيب الفروض والنوافل وثنا يعطر نشره اكناف الربوع
في المحافل ونشر ولا ء اكيد قام على برهان صدقه
اوضح الدلايل ويقبل تلك الاعتاب التي هي مسجد
جباه الامجاد والافاضل ان الامر كذا سلام اخر
ان احسن زينة تحلت بها وجنات الطروس فاحسن
نميمة حفيظة لنفايس النفوس والطف من منظمات
اللالى عقودا واظرف من رياض الازهار برودا وازهى
روضة اذا بكى الغمام عليها تبسم ثغر زهرها وابهى
حديقة طابت روايح نشرها تد هز الشمال اطيارها
فصدحت وحركه النسيم ازهارها فتفتحت حمد الله
على نعمه التي لا يدانى جودها غمام ولا يقارب حسن
مواقعها تبسم زهر من ثغر الحمام مع تحيات تفاوح
نسمات الروض الممطور وتسليمات تصافح جنات
افنان فنون الزهور سلام اخر ان ابدع ما توشحت
به صحايف الوداد واجمع ما استهل به متمسك
بذيل الولا والاعتقاد تحيات مناهلها صافيه

بذيل الولا والاعتقاد تحيات منا هلها صافية وتسليمات
ملابسها من حلل البها وافية تتاكد مصادرها بتواتر
الشوق والغرام ويتجرد من يدها من غير عوامل
الوجد والهيام سلام اخر ان ازهر روض كملت
تبجانه لآلى الغيث السجيم وانضر زهر صقلت يد
النسيم ديباجه وجهه الوسيم وازهى صحيفة تنظمت
سطورها في طرسها كالدر النظيم يعرف مضمونها عن
شوق مزيد وحب اكيد مع سلام اسنى وتحيات مباركة
حسنى سلام اخر عب سلام يفاهى نفح الصبا ورائحه
ويصابح زهر الربا ويصافحه وتتعالق اغصان الاشواق
ببديع براعته وتتراسل ساجعات الحمام بالفاظ
بلاغته وتناسب جداول المحبة في رياض اسراره
وتمد لوامع المودة من سما انواره وتتفتح بنسيم
ريحانه كمايم الزهور وتترنم بفنون الحانه سواجع
الطيور سلام اخر عب يتردد تردد الروح والارواح
في الاشباح ويمتزج بالمحبة والمودة امتزاج الماء
بالراح تزهر بالمحبة رياضه وتثمر بالمودة غياضه
وتنموا به اغصان الوداد وتزهو به افنان الاعتقاد
سلام

سلام اخر غب سلام يراوح نسيم الاسحار ويغاوح
شميم الازهار • تسجع بالحانه ذوات الطوق
على افنان الشوق • يبرق كالماس ابتساما ويروق
على الزهر ابتساما • من صب صب المدامع انهارا •
واطلق المحاجر مدرارا • سلام اخر غب اهدى
تحية نفاحة بنسيم الجنان • مباسمة بحلل الحور
والولدان • عالية وغالية من محب يتمسك
بطيب الاخاء والوداد • ويتمسك بذيل الولا
والاعتقاد • لا ينقطع وروده • ولا يفنى معدوده •
سلام اخر غب تحيات نفحت بالشوق والتوق
كمايمها وصدحت بالمحبة والمودة عما يمها
بارزة اسرارها عن صميم الفواد من محب مخلص
فاق بحسن توده الفواد وفات العد حصر ا[وصفاته]
الحسنى فلا يتسع لها الفواد سلام اخر غب اهدى
تحيات فواتحها مسكية وتسليمات فوايحها مسكية
ودعوات انفاسها قدسية وابتهالات من قلوب
اقدسية سلام اخر غب سلام تبرج مخدرات

في ارايك العقول ودعا مزع عن صبا في القلوب
في قالب العقول وثنا تتبسم ثغوره عن در
تزهو بقلايد النحور وتجري مواخر صدقه
بر خافقصده فتشق زواخر البحور سلام اخر
غب سلام يتمسك بذيل عرفه النسيم • ود لفي تحيات
اصفى من التسنيم • واتم اكرام بنكرم بمكارم اخلاقه
كل كريم • واسر انعام يليه الخلود بدار النعيم
واكمل رحمة يشملها سلام قولا من رب رحيم سلام اخر
غب سلام ازهى من زواهر النجوم • وثناء كانه اللؤلؤ
المنظوم • وشوق حرك ساكن الغرام • وضاعف الوجد
والهيام • وترك دمع العين في انسجام • ونار القلوب
في الضرام من محب محبته صادرة من صميم الفواد
ومشتاق اشواقه لو تجسمت لملات الفضا •
سلام اخر غب سلام تبسم بالمحبة والموده ثغور
سطوره • وترقم بصدق الاخلاق احرف سطوره •
يهديه من لم يزل لهجه بذكركم هتوف الحمايم • ويرسل
العيون كالعيون ووابل الغمايم • سلام اخر
غب تسليمات تتفطر الاكباد بطيب نشرها •
وتتبسم

وتتبسم ثغور الاقحوان من حسن بشرها صادرة عن
واد لا يزول ولو تزول الجبال وحب لا يفنى ولو تفني
الايام والليالي سلام اخر ازكى تحيات ساميه واوفى
تسليمات ناميه تستعير المسك شذاها وتقتبس
الند من طيب رباها تميس في ملابس الشوق عرايسها
وتميد في خلع الغرام نفايسها صادرة عن شوق احرق
الفواد وشرد الرقاد ومزق الاكباد الى محبة الفواد
مثواه وسويد القلب مسكنه وماواه سلام اخر
غب اهدى تحيات تتلالا في سما الطروس بدرها ويلمع
في افاق الاوراق زهرها وصدوق شوق وغرام
وسطو توق وهيام تبدى الغرام عن كبد حرا ومقلة
سهرا تسعين عاما وشهر سلام اخر غب سلام
تزهوا بالمحبة والمودة كواكبه وتزهوا بالمعزه
والاخلاص مواكبه اينعت ثمرات رياضه وزهت
زهرات غياضه تترنم بسجعه حمايم الاسحار وتترنم
بنسايم لطفه عذبات البان يا نغمة الازهار يهديه
محب اراد ان يكتب على قدر ما هو واحد وعلى حسب
حال ما هو واجد فما اتسعت له صحيفه فامسك

عن البيان واحال على شرحه عند مشاهد العيان
سلام اخر غب اهدى سلام تزهو بالمحبة رياضه
وتبرع بالمودة رياضه انضر من زهر الربا والطف
من نسيم الصبا والذ من ايام الشبيبة والصبا
وثنا كانه عقود الجمان وابهر من الدر في اجياد الحسا
ودعا مشمول بعنبرى الشمول مقرون بالاخلاص
بالقبول توجه غصنا طريا ووردا جنيا
وروضا بهيا سلام اخر غب سلام اطيب من عرف
النسيم واعذب من رحيق مختوم ختامه مسك
ومزاجه من تسنيم واكرم تحيات يشرق على الافاق
سنا نورها وتسليمات بشوق المشتاق انبق
شذا نورها سلام اخر اشرف تحيات صافيات
متوجهة بالقبول والطف تسليمات وافيات
تضوع نشرها بنسيم الصبا والقبول وسلام
الطف من عرف النسيم واروق من ماء التسنيم سلام اخر
غب اهدى تحيات مبنية على صدق الوداد وتسليمات
منبئة عن محبة الفؤاد ودعوات لتلك الذات البهية
التي من لم هاها وتيمم بتراب ثراها حصل له الفخر
والمجد ومن شاهد سناها وتشرف بسناها حصل له
من الهيام اكثر من هيمات العرب الى ربا نجد سلام اخر

من الشرف اذا ادركت تربة فهو حقيق ان يهنى به المناصب لانه
يزيدها بباهة وسموا ويكسوها جلالة وعلوا فتشرف الرتب
التي اليه زمامها وساس مصالحها بحسن تدبيره وحسن نظامها
ونخ بولاية اقبل بها الدهر متبسما بعد العبوس واطلع الفلك
نجوم الحظ بعد التهجم والبوس ورفع السعد اعلامه منشورة
الذوايب اليمن اقلامه حسن العواقب حتى لاحت تباشير البشرى
واستبشرت القلوب بالنور سرا وجهرا فالتهنية من المجد
ما سحبت اذياله وادرانه ومن المنصب ما القى في يديه عنانه
لا زال الهنا اليف بابه والاقبال حليف جنانه اويهنوك ويهنى
ويهنى بماجد الله من الرتبة السنية والدرجة العلية
والولاية الهنية وقد بلغ المحب هذه البشرى السار للقلو
والولاية المحصلة للفوز بالمطلوب فالحمد لله الذى الهم الهمم
العلية نبذ اسباب الرشاد ونفعها على اصلاح البلاد والعباد
حتى وضعت الاشيا فى محلها وفوضت امر هذه الخدمة الى العليم
بعقدها وحلها وندبته للنظر فى امورها واعتمدت على همته
فاستعجلها بداية الخير والافضال ومقدمة نتيجة الانعام
والاجلال والواجب ان يهنى الاعمال بنصايص عدله والرعية
بجود فضله والاقاليم بمحاسن سياسته والمناصب بنعمات
رياسته تهنية بمنصب قضا يهنى بما حزت بمنصب شريفا

بحسن تدبيرها

لانت مستوجب وما ينبغي ان تهني به ولكن نهني به المنصب
فبشرى لمولانا بهذا المنصب الشامخ الشريف والشرف
البارع المنيف الذى عظم في النفوس وقعه وقدره
وجل ان يضاهي جلاله وفخره منصب الشريعه النبويه
والمرتبة الشريفة البهية واسطة عقد المناصب والرتب
الجامع بين طرفي الرياسة والحسب فلله دره من منزلة تكسوا
الوجوه وجاهة وجلالا وتزيد صاحبها هيبة وجلالا
فهناه الله بما هو اهله وهياه لشكر نعمة عليه فان الشكر
يستمد الزياده ويفتح ابواب القبول والسعاده ونقول
الحمد لله الذى اقامه مقاما جليلا تسر به الخواطر واحيا به
قلوب العلما احياء الروض بالسحب المواطر ورفع مكانته
فاصبحت رماح الامن لها سايرة وسحايب اليمن بها من فوقها
جارية والارزاق تنهل من اقلامه وانواع الخيرات
تنصب من غمامه ويهنى ويهنى بالنعمة التى عمت المسلمين
واقامت منار الشريعة والدين بل عمت البرية وشملت
البلاد والرعية فالحمد لله الذى اقام به عماد الاسلام
واجرى على يديه سعادة الانام ومن به على هذا الاقليم
وشمل به بفضله العميم وطرز بمحاسن ايامه اردان
الاسلام

الاسلام وجعله تاجا على مفرق الحكام فنزهت مجالس الحكم بتسديد
احكامه وتحلت القضايا بنقضه وابرامه هذا وان المناصب
وان عظم شانها والمراتب وان عز مكانها تهني بقدوم ركابه
الشريف اليها ونشر عدله المنيف عليها تهنيته بعرس وقد
بلغ المحب خبر الاملاك السعيد الذى عم الوجود يمن سعده
واصبح التوفيق من حامل راياته وجنده فهو العرس الذى
شمل السعد اوله واخره وعم السرور باطنه وظاهره واضحت
فيه كواكب الفرح زايدة الانوار ورياض المنح مشرقة الازهار
واذن بالرفا والبنين والعز والتمكين ولما اتصل بالمحب هذا
الفرح والسرور والهنا والحبور داخله الطرب والارتياح
واستغرقه العجب والانشراح والله المسئول ان يجعل
التوفيق بعرسه موصولا والاقبال له دليلا ويرزقه
من الحليلة الجليلة ابنا يحلون المجالس والمحاضر تهنية
بمسكن ويهنى ويهنى بالمسكن السعيد والموطن المبارك الجديد
والمنزل الذى تحيط به السعادة من ساير جهاته ومكتنفه
الاقبال من جميع جنباته فالله تعالى يجعل حلول المولى فيه مؤذنا
بتمام النعما وكاينا في اسعد الطوالع من نجوم السما ويجعل النعما
بفنايه والاقبال اركانه واليمن ساحة جنابه والتوفيق عتبة
بابه تهنية بمولد ويهنى بعد والاساس على الصدق بنيانه

وعلى الوفا قواعده واركانه ودعاة بحر على الجرة اردانه ديومن عليه
ساير الجوارح حتى قلبه ولسانه ويهنى بقادم اقدم المسعادة بمن
وروده واوفد المسار جن وفوده واعدم الهموم بفرح وجوده
فاضطرب قدومه ملاتطربه المثاني والمثالث وضاهى الشمس
والقمر وهما اثنان فقد رتابثالث فهو اكرم مولود في عصره
من اشرف والد وممن تشرفت باسمه المطالع والموالد فتشرفا
له من طالع سعيد وقام جديد يملا العين قرة والقلب مسرة
فهو الهلال الذى ستراه ان شا الله تعالى بدرا وللاعيان صدرا
وللشدايد اوطرا فالله تعالى يريك من نسله اولادا اجدادا
وعظما امجادا اويقول الحمد لله الذى افاض على الوجود بهض
الكرم والجود ملابس المنن والنعم وغمر العالم باحسانه ونفايس
الفضل والكرم وقد بلغ المحب قدوم النجل السعيد والطالع
الجديد بل بدر التمام والكمال ونجم السعود والاقبال
الدرة المكنونة والغرة الميمونة والطلعة السعيدة
والتحفة العزيزة فتشرفا بمولود تشرفت بميلاده هذا الوجود
وتكامل بظهوره الاقبال والسعود عرف الله والده بركة
مولده وقرن السعد بوروده ولا زال ابدا يبلغ
الاماني ويسمع التهاني اويقول ويهنى ونهنى بالنجل
المبارك السعيد والقادم الجديد الطالع من فلك السعادة
والمولود

والمولود باسعد وايمن ولادة ولما اتصلت به الي في هذه البشرى
الجليلة والعطية الجزيلة هزني الطرب والارتياح واستغرقني
المسرة والافراح شعر وكدت اطير من فرح وطيش لعمرى لو
وجدت اذا سبيلا ولولا اجلك حيث سعيا على راسي لكان اذا
لكن العوايق لم تزل تعرض دون المطالب وتقعد عن القيام بحقوق الواجب
فالله تعالى يجعله من النجبا الابرار ويريك فيه ما تحب وتختار
تهنية بعافية من مرض شعر المجد عوفي اذا عوفيت والكرم
وزال عنك الى اعدايك الالم صحت بصحتك الامال وابتهجت
بها المكارم وانهلت بها الديم وما اخصك من برء بتهنية
اذا سلمت فكل الناس قد سلموا وتهني بالعافية التي البسته
حلل الشفا والامان واماطت عنه لباس الباس ونقلت الى اعدايه
الاعلال والاعلال نحمد الله على صحته التي جعلته على شفا
وقلب عدوه على شفا ومحت رسم مرضه فعفا لا زال يلبس من
حلل الصحة ثياب العافية حتى يحصل الخصب والامان لديار
المحبة العافيه اويقول ونهني بالعافية التي شرحت الصدور
واهدت السرور وكفت المحذور فالحمد لله الذى ابقى
الاسلام سيفه القاطع وحصنه المانع ووهب للامة
جابر كسيرها وكافل كبيرها وصغيرها وباسط ظلالها
ومومن سبلها فالحمد لله الذى جمل الزمان بما فيه من المناقب

وجعل عاقبته من احمد العواقب فالله تعالى يديم نعمته
ويكمل عافيته ويجعل الصحة له شعارا والسلامة له
دثارا امين تهنية بهلال وتهني بالهلال السعيد والشهر
المبارك الجديد عرف الله المولى بركة اقباله وسعادة
اهلاله ولابرح يستقبل امثاله بالف امثاله مادامت
الليالى والايام تهنية مسافر وتهني بقدوم المولى من سفره
المسفر عن السعادة والاقبال المبشر ببلوغ المقاصد
والامال وحلوله ببلده السعيد سالما وصوله الى منزله
المبارك غانما فالحمد لله الذى اقر بسلامته عيون اوليايه
وكسر بسارعودته قلوب اعدايه وجمع شمله بالاهل والاصحاب
بعد بلوغ الامانى والاداب او يقول ويهني بقدومه سالما
ووصوله غانما فالحمد لله على عود ركابه وقرب ايابه وعلى
جمع شمله ووصل حبله فالله يجعل السعادة حليف جنابه
والسلامة سايرة تحت ركابه واقر بذلك عين اصحابه
واحبابه ويزيد للحاج فبشراه بحجة الاسلام واداء مناسكها
على التمام وهنياله بما اختص به من مشاهدة المشاهد
الشريفة والوقوف بتلك المواقف المنيفه فالله يجعله
حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا التهنية
بهلال ويهني بهذا الهلال السعيد والشهر المبارك الجديد
عرف الله

عرف الله المولى بركة اقباله وسعادة ولابرح يستقبل
امثاله بالف امثاله مادامت الليالى والايام واتصلت الشهور
والاعوام تهنية بشهر رمضان عرف الله مولانا بركة هذا الشهر الشريف
الميمون صيامه المشرفة بالسرور لياليه وايامه واهله
باليمن والاقبال ونيل الامانى والامال وقابل بالقبول له
صيامه وبالفوز قيامه ومنحه من الخيرات اتمها ومن
البركات اعمها وحصبه فيه بالاء والسعادة واجرى
فيه اموره على اجمل عاده واثابه عن نصبه النضرة والنعيم
وعن ظماء الرحيق والتسنيم واكمل عليه سعوده باكماله
ومحق حسوده محق هلاله واحياه لامثاله اطول الاعمار
وصرف عن جنابه صروف الاقدار تهنية بعيد ويهنى ويهني
المولى بهذا العيد السعيد الذى زادت ايامه نضارة
وحسنا وكسته سعادته بركة ويمنا بالاعياد والايام
والمواسم والاعوام وكل من فى الدنيا من الانام مهنيون
بما امد الله عليهم من ظله الظليل ومنحهم من احسانه الجزيل
فالله يهني بطول بقا المولى للعباد ويحلى بمحاسن ايامه الاعياد
وتدير بسعادته نجوم السماء وافلاكها ويقود الى طاعته
جبابرة الدول واملاكها وضاعف لديه اقباله وبلغه فى ظل
السعادة امثاله ولازال يقطع دهرا سعيدا ويودع عيدا

ويستقبل عيدا او يقول اعظم الاعياد بركة ونوالا واكملها
سعدا واقبالا واكثرها بهجة وسرورا واوفرها عطية وحبورا
على مولانا فلان لا زالت تهنى به الاعياد وولا اقبالها وضاعف
بهجتها وجمالها **شعر** فهي اولى بالهنا به والله دايما منه به
اذ حوت به فخرا ونسبا وجمالا فايقا ونها فالله تعالى يهنيه
بهذا العيد السعيد ويمده من فضله المزيد وبالعمر الطويل
المديد حتى يبلغ امثاله عدة ويكتب بذلك حاسده
وضده **تهنية بعام جديد** ابرك السنين واحمدها وايمنها
طالعا واسعدها على مولانا اهلال هذه السنة الجديدة
المباركة الحميده التى اقبلت بجوامع الخيرات والاقبال
وبشرت ببلوغ المقاصد والامال فالله سبحانه تولى مولانا
اعظم بركاتها ويمنحه من ساير خيراتها ويمده بالعمر المديد
والعز المزيد والعيش الرغيد والنصر والتاييد
والسعد الجديد حتى يهنى في كل عام جديد باقبال كل
شهر وعيدا **ويقول** ويهنى ويهنى بهذا العام الجديد
والحول السعيد المقبل بترادف الافضال والسعد وتمام
الاقبال والمجد فالله تعالى يجعل ايمن الاعوام عليه واسعد
في توالي النعم لديه ولا زال يعم الامة فضلا وانعاما ما
دبّ يودع عاما ويستقبل عاما ما سطعت الاهله بتلاليها

ولعت

ولعت شموس السعادة بتجليها **الباب التاسع في التعزية** وفيه
التسلية والحث على الصبر بوعد الاجر والدعا للميت
والمصاب بوعد الاجر قال الامام احمد ومن جانه لتعزية
بكتاب ردها على الرسول لفظا وروى الترمذي وابن ماجه
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا
كساه حلتين من حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا **شعر** وما هذه
الايام الا مراحل يحث بها حاد من الموت قاصد واعجب شي
لو تاملت انها منازل تطوى والمسافر قاعد ومنها المحب لبعد
رقم سطور العبرات تغرقها والزفرات تحرقها انه قد ورد
النبا الذي اطال كربه واطار قلبه وادام نفعه وضاعف المه
وتوجعه انا لله وانا اليه راجعون ما شا الله كان وما لم
يشا لم يكن تسليما لمن له الخلق والامر وصبرا على هذا المصاب
الذي اورث في القلب تزايد الجمر فلقد فرح هذا المصاب
الجفون واسال عيون العيون ومولانا حفظه الله اولى
من يتلقى امر الله بالتسليم ويلقى الخطوب الصادعة
بقلب سليم وهو ادرى بان هذه الدار ليست بدار القرار
وان مفقوده نزل في جوار الكريم شتان بين ذلك
الجوار ولولا ان التعزيه سنة مشروعة وطريقة
في السلف متبوعة لما اوردنا على جنابه هذه المقاله

ولا ابتدينا له فيها بهذه الحالة اذ هو بكل ادرى وبمعرفته
اولى واحرى فلله الخلق والامر وليس الا الصبر والاجر
هذا والموت منهل لا بد من وروده ومحضر لا بد من شهوده
ورسول لا بد منه وامر لا محيص عنه وما مات احد قبل
اجله الذي قدر له ولا تقدم عنه ولا تاخر بوزن خردل لا
فالله تعالى لا يسمع المولى بعدها الا التهاني وبلوغ
الاماني ويعظم اجره ويجبر مصابه ويلهمه الصبر
على ما اصابه ويحميه بعدها من طروق المحن وخطوب
الزمن **تعزية بابيات شعر** ولم ترعيني كالصغار مصابهم
يقلب اكباد الكبار على الجمر فلا تبك مفقودا الى ربه مضى
سعيدا بلا اثم عليه ولا وزر فانك راس المال ما دمت باقيا
وعوضت منه بالمثوبة والاجر سلم لاحكام القضا فما
يجدي الفتى جزع ولا اسف واصبر فان الصبر يعقبه الرضا
ابد الزمان الاجر والخلف وينهى انها سطرت عن كبد حرا
وفواد يتنفس الصعدا تترى واجفان قريحة وعيون
بالدموع غير شحيحة وغير خان على علم المولى اذ الاولاد ولو
كانوا اعز الاشيا على الانسان في كل مكان وزمان انما هم هبات
تسترد وتسترجع وعطايا تسلب وتنزع وحسنات
تدخر للوالدين ودرجات ترفع وحيث كان كذلك فسبيل
العاقل

١٣

العاقل المنصور واللبيب المتدبر ان يبادر عند نزول القضا الى
التسليم والرضا على الموت حتم على الكبير والصغير ومال كل جليل
وحقير واذا سلم الاصل فالفرع فايت مستدرك وغاية في ايسر حين
يدرك فالشجرة الكريمة ما دامت ثابتة الاصول فهي تخرج كل حين
زهرا جديدا وتحمل كل وقت ثمرا نضيدا وبقا مولانا اجل المواهب
وفي سلامته عوض من كل ذاهب واذا قابس بين ما سلب
الدهر وبين ما وهب وميز وابين من بقي ومن ذهب علم
ان الله تعالى قد ابقى لهم الجانب الامنع والجناب الارفع والملاذ
الذي يلجا اليه الاسلام والكهف الذي يعيش بظله الانام
والشمس الذي تشرق بنورها الايام **تعزية اخرى** اما بعد فقد
بلغ المملوك ما سهر جفونه واجرى عيونه والهب فواده وشرد
رقاده واطال بثه واكثر حنينه من موت علامة
الاقران ونادرة الاوان واعجوبة الزمان من كان كالبحر
لا تكدره المسايل ولا يزحزحه عن مرتبة الفضل قول قايل
والله يعلم ما عند المحب من الاسى والقلق وتجرع الغصص والحرق
للحادث العظيم والخطب المولم الجسيم ولا ينفع العبد
الا التسليم تسليما لقضايه ورضا ببلايه وصبرا على هذا
المصاب الذي يملا الفواد ارتياعا وتطير له القلوب انصداعا
وهذه سبيل درج عليها الاول والاخر وقضية استوى فيها

الضعيف والقادر لا يسلم من ذلك ملك نافذ الامر ولا فقير
خامل القدر ومال الدنيا كلها الا الزوال ومقام كل حي ايل
الى الارتحال وانتها عمرانها الى الخراب ومصير عزيزها ذليلا
الى التراب وغير خاف على المولى ان جوار الله خير من جواره
وان الدار الاخرة خير من داره كتب بعضهم الى صديقه وقد مات
والده قد اعان الله على الرزية بحسن البقية ما مات
من خلفك ولا غاب عن اهله من استخلفك فان يك بالامس
من العيون عيون عند حدوث الحادث فقد قرت اليوم
الاعين عند انتصاب الوارث تعزية اخرى فالله لو استطيع
قاسمته الردى فمتنا جميعا او بقينا سمين عمري ولكنما ارواحنا
ملك غيرنا فمالي في نفسي ولا فيه من امري وبيني ان المصائب
تتفاوت في المقدار والحوادث تختلف باختلاف الاقدار
على قدر المشقة يكون الثواب ويضاعف ذلك بحسب المصاب
وقد بلغ المحب وفاة المرحوم وكثرة قلق
المولى لفقده وعظيم خوفه من بعده ولم يخف عن
عن شريف علمه ولطيف فهمه ان هذا امر مصير
الاولين والاخرين اليه وشرع الابد لكل احد من
الورود عليه وباب يلجه الداني والقاصي وكاس
يشربها الطايع والعاصي وحيث كان كذلك فاولى
ما اعتمد

ما اعتمد عليه اللبيب في جميع اموره ودرج اليه الاديب في وروده
وصدوره وتلبس به المصاب في اوصاله ويكون الرضا بقضا
الله ومقدوره والتسليم للقضا وتلقيه بالقبول والرضا
والاذعان لمقدوره ومحتومه والصبر عند نزوله ولزومه
فالعمر وان طال فماله الى الانصرام والشمل وان انتظم فلابد ان
تفرقه الايام واذا كان كذلك فالجزع لا يدفع والقلق لا ينفع
هيهات ان يرد الحذر ما سبق به القدر نا ويقول ولما سمع
المحب بهذا الخطب خر مغشيا وتلا يا ليتني مت قبل هذا وكنت
نسيا منسيا خطب الى مسرعا فاذى اصبح قلبي به جذاذا
خصص قلبي وعم غيري يا ليتني مت قبل هذا تعزية بنت
وجدت القبر صهرا والموت مهرا اوموت البنات من المكرمات
وان كن عرايس مزوجات تعزا اذا رزيت بخير درع تدرع
للنوايب ثوب صبر ولم ار نعمة شملت كريما كعورة مسلم
سترت بقبر ويقول في تعزية بزوجه وما شمس النهار
وانت بدر بمزعجة اذا غربت افولا فصن بالصبر قلبك فهو سيف
فراغ الهم يملاه فلولا اذا ارضى الجحور الموت قسما فمكسور اذا
ترك الفحولا تسلية لمن نكب قد علم الله ما عند المحب مما نزل بمولانا
من التقدير وهي سنة الله في عباده على كل جليل وحقير فانما
جرى به القدر لا ينفع منه الحذر وما كتب على الجبين يستوفى

ولو بعد حين ومن ابتلى بالضيق والحرج فالصبر مفتاح الفرج
وهذا امر في الحقيقة غير شنيع ولا منكر ولا فظيع فقد ابتلي به
سادات الامة وقادات الايمة فالجوهرة جوهرة عقدت
في التاج او وضعت في الادراج وكانت في خزاين الملوك او وقعت
في يد الصعلوك تنتقل بها الاحوال ولا تزداد الا رفعة
وجلالة وان كان تخلص من حبس قال فالحمد لله الذي اظهر
نور الفضايل واطلع هلال المجد الافل فاحتباسه كان
احتباس الغيث في غمامه واختفا الزهر في اكمامه ثم تخلص
من تلك النوب كما تخلص من السبك الذهب

الباب العاشر زكاة المروات

في حديث ابن عساكر عن معاوية رضي الله عنه
اشفعوا توجروا وروى الطبراني والبيهقي انه صلى الله
عليه وسلم ابلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته فانه من ابلغ
سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه
يوم القيامة على الصراط شعر ذو الحوايج تاتوني لعلمهم
اني لديك من الاتباع والخدم يستصحبون كتابي شافعا لهم
لبلوغ مطلبهم من معدن الكرم والمستفاد من حضرته
الشريفة وسيرته اللطيفة ان السعيد من احتيج اليه
وعول في المهمات عليه واجرى الله الخيرات على يديه
وحبب الصالحات اليه وان افضل الاعمال المبرورة

جبر القلوب

جبر القلوب المكسورة وان الله تعالى اذا شرف عبدا جعل اليه
حوايج العباد واذا اسعد احدا من خلقه زاد صبرا على خلقه
في الاصدار والايراد ومن اشتهر مثلكم بالفضل والافضال
امتدت اليه ايدي الرجال وعيون الامال والمسول من غاية
الشمول شمول حامل رق المحبة وطروس المودة بنظركم
السعيد وقولكم السديد باغاثة لهفته وقضا حاجته
وامل المملوك من المالك ان يحقق باجابة سواله ظنه ويقلد
الشافع والمشفوع اعظم منة على ان احسان المولى ما يغني
قاصد بابه الكريم عن تحمل شفاعة ولا يحوجه الى تكلف وسيلة
ولا ضراعة لازالت في الابواب السلطانية معاذا وفي الاعتاب
العثمانية ملاذا موديا زكاة جاهك للفقرا معترفا
بافضالك على ساير الورا اويقول في من معه تمسك شرعي
والمسول بروز الامر الشريف بما يويد صاحب الشكوى
ويبطل كاذب الدعوى فان بيده حججا شرعية وتواقيع
مرعية مثبتة لحقه شاهدة بقدم ملكه وسبقه
ولسنا نلتمس بدلالة المساطير وشهادة المناشير
بل بعنايته المنيعة عن الحجج وهمته التي تاتي المكرمات
من ارفع الدرج وكيف ما كان فصدقات المولى واسعة
وسيوف كرمه للعدم قاطعة شعر وتوصية وان حامل رقا
المحبة وطروس المودة فلان ممن تحلى بحلية اهل الكمال

وتخلق باخلاق الكمل من الرجال ملازم على الخير والاشتغال
او تقول رجل من الصلحا السالكين واهل الولاية والدين
وهو لكم من جملة المريدين وهو حقيق بالنظر اليه بعين العناية
وخليق بمعاملته بمزيد الرعاية لاسيما وهو من اكبر المحبين
للفقير والمخلصين في وداد العاجز الحقير ومن شملتموه بالنظر
فاز ببلوغ الاماني والوطر وهو جدير بالاعانة على قضا ماربه
وبلوغ مطالبه حقيق بالاسعاد والاسعاف خليق بان يسدل
عليه سجاف الاتحاف اهل للانعام عليه وايصال المعروف اليه
ولكم بذلك مزيد الاجور وانواع الثنا والحبور والمولى لم يزل
سيدي المعروف لاهله ويضعه في محله فاذا الصنيعة صادفت
اهلها دلت على توفيق مصطنع اليد لاسيما من وجه في
نفسه واتخذ سبيله في البحر عجبا وقد قصد الجولول
مباحة المولى التماسا لرمزه ورجا ان يعود بكل مسرة
من عنده لا زال فضل المولى شاملا واحسانه واصلا
غير محتاج تناول احسانه للذرايع والوسايل او الشفاعة
شافع وسوال سايل وصية على فاضل ذا حامل رق المحبة
وطرس المودة التي لم تتغير ببعد الدار وناي المزار ممن
له مع المحب صحبة اكيدة ومودة ودية وهو مع ذلك
متضلع من معرفة العلوم الدينية والفنون الادبية
مشتمل

مشتمل على فهم فايح وعقل راجح ومودة كاملة وفنون شاملة وبيت
طاهر ونسب فاخر وعند النظر اليه يلوح شاهد عليه ذلك وليس
الخبر كالعيان ويستقربه عند الروية العيان والمامول من
المولى كما هو المعروف من لطيف انعامه وشريف اهتمامه ان يحسن
ملقاه ويكرم مثواه ويبالغ في تعظيمه باجلاله ويحترمه احترام
امثاله ويرعاه حق رعايته ويلحظه بعين عنايته ويتودد اليه
باصطناع الاحسان ويبذل في خدمه غاية الامكان فانه اذا
فعل ذلك وضع الاشيا في محلها وهو ممن كانوا احق بها ومن اهلها
وما اسداه سيدنا اليه فهو واصل الى وحسوب في الجزا
على الله وما زالت ملوك الاسلام وعظما الانام
يتلطفون بامر الفقرا اتم احتفال ويسعون في مصالحهم
سعي الاب الشفوق في مصالح الاطفال ويكرمون قدوم اليهم
وافدا ويهتمون بقضا حوايج من جاءهم قاصدا ويعدون
ذلك فخرا ويخلدون به ذكرا ويمنحون العطايا وايادي
فضلهم مبصرة ووجوه ابصارهم ضاحكة مستبشرة وصية
على كبير وان يحتمل هذه الخدمة الى جنابه اعز اصحاب الملوك
واحبابه من ارباب البيوت الشريفة والعناصر المنيفة
وقد كانت له نعم جسيمة وقدرة عظيمة وعطايا جزيلة وصنايع
[illegible]

جليلة فقعد به الوقت بعد القيام واحال الحال وجه الى الاعدام
والمولى اولى من جبر كسر فاقته وغمر ضر رايحته واغتنم صالح
دعايه ورغب في حسن شكره وثنايه هذا والسعيد من احب
الصالحات وعمل الحسنات   باغتفار زلة عظمت على المملوك
يا ملكي وهب له فارط من جرمه عودته الاحسان فيما مضى
وقصده يجري على رسمه والمعروف من شيم المولى انه ممن تردى
بالحلم وواتزر وعفى بعد ان قدر وجبلت طبيعته على الكرم
واجتمعت فيه محاسن الشيم وصفا جوهر قلبه الشفاف
من الغش والاكدار وجلت صفاته الجميلة ان تتصف بها
الاغيار وتفرد بالاخلاق الشريفة واشتمل على الشمايل
اللطيفة ومن شيمه ان يولي المسي احسانا والمذنب غفرانا
والخايف امانا ومملوككم فلان قد شفع لي اليكم معترفا بذنبه
تايبا الى ربه والامل فيكم اجابة الشفاعة وغفران ما مضى
وفتح باب القبول والرضا واغتفار الزلل والاغضا من الخطايا
والخلل   قيل لي قد اسا اليك فلان ومقام الفتى
على الذل عار قلت قد جاءنا واحدث عذرا دية الذنب عندنا
الاعتذار لا يخفى على المولى لا زال حلمه يومن الجاني وكرمه يشمل
القاصي والداني ان افضل الناس من يعفو عند الاقتدار
ويقابل الذنب بالاغتفار ويبسط للجاني اوسع الاعذار وهذه
شيم

شيم الكرام المعهوده وسجاياهم المحموده لا سيما وقد تشفع
بي متبريا عما عنه نقل وما وسع المحب الا اجابة الشفاعة
حين سيل والمسول معاملته بحسن الاقبال عليه ومعاودة
الاحسان اليه وحاشا كرم المولى ان يتغير للنقل الفاسد
ويصدق خبر الواحد بغير دليل ولا شاهد وان كان
هفوة لسان قال والمملوك المعترف لسيده هنا هفوة
اوجبها البسط اذ كانت حبة اللسان ممتنعة الضبط ولم
يخطر بباله انها توثر في خاطره الشريف ولا تغير جوهر
قلبه اللطيف الى ان شعر به وعلم فتالم لذلك وندم واخذ
يعض ويستعيذ من عثرات اللسان ومثل المولى من يعفو
عن الهفوات ويقبل العثرات والكريم لم يزل يتجاوز ويصفح
ويعفو ويسمح ويقابل بالاساءة بالاحسان والذنب
بالغفران والمسول من غاية السوال ان تلقى العبد
بوجه الرضا والاقبال ويرد ما مضى فعله الى الاستقبال
فالتعطف اجل من شيم السادات ان يصفحوا عن المماليك اذا
اذنبوا وقد جنى عبدك فاصفح له فانه للعفو مستوجب
من شيم الكرام جبر القلوب وانالة المطلوب وسد الخلات
واغتفار الزلات واقالة العثرات والصفح عن المذنب الجاني
والعطف على القاصي والداني هذا وقد توسل عند سيده

بمعروفه المعروف وتشفع بجوده المالوف في حسن الاقبال عليه
والنظر بعين الرضا اليه وحاشا كرمه ان يواخذ العبد
بما اقترف او يعاقبه وقد اعترف وبالجملة فقد تشفع بي في
قبول معذرته وتلبية دعوته والظن في المولى انه لا يخيب
من قصده ويبذل الفضل لمن استرفده والمستفاد
من حضرة المولى انه خير الكرام وافضل الانام من اذا وعد
عفا واذا اوعد وفا واذا قدر عفا وصفح وان استعطف
عطف وسمح والمملوك قد اعترف بما اقتص واقترف وقد
قيل فيما سلف الاعتراف يمحو الاقتراف والاعتذار يمحو السيئات
والاستغفار يكفر الخطيات خصوصا بمن تاكدت محبته
وصحت بتحقيق الاخلاص مودته وسوال العبد المراحم
الكريمة والعواطف الرحيمة ان تجريه على ما عهد من احسانه
القديم وان يتعاهده بما عوده من بره الجسيم وان يقبل عليه
بوجهه الكريم فانه عليه محسوب والى جوده وكرمه منسوب
فان افضل الاعمال المبروره جبر القلوب المكسورة ولذلك
المولى ناشر ولاحسانه شاكر ومعلوم ان من شكر استحق
المزيد وهو من جملة الخدم والعبيد • الباب الحادي
في الكتب المنفذة مع الهدية في حديث ابي داود واحمد
من شفع لاخيه شفاعة فاهدى له عليها هدية فقبلها

وقال

وقال الامام في من ولي شيا من امر السلطان لا اجيز له ان
يقبل شيا يروى هدايا الامرا غلول • وقال وان اهدى
لمن يشفع له عند السلطان ونحوه لم يجز اخذها لانها كالاجرة
والشفاعة من المصالح العامة • وقال الفضل بن سهل ما ارضى
الغضبان ولا استعطف السلطان ولا سلت السخايم ولا
دفعت المغارم • ولا استميل المحبوب • ولا توقي المحذور بمثل
الهدية • قال ابو العتاهية • هدايا الناس بعضهم لبعض تولد
في قلوبهم الوصالا وتزرع في الوصال هوى وودا وتكسوهم
اذا حضروا جمالا وقال احمد بن يوسف شعرا :. :. :.
ان الهدايا وان جلت نفايسها • اذا قرنت لها نعماك تحتقر
لكن معروفك المعروف حملني • فيما حملت والتقصير يغتفر
لو ان كل يسير رد محتقرا :. لم يقبل الله يوما للورى عملا
فالمرء يهدي على مقدار قيمته • والنمل يعذر في القدر الذي عملا
غيره
مملوك فضلك قد اتى بهدية • وسواله مولاي منك قبولها
فانله ما يرجوا فانك لم تزل • تولي الاماني دايما وتنيلها
وينهي بعد الدعا بسعادة ايام المولى ولياليه • ودوام اسبال
ذيل احسانه واياديه • وان الهدية لو كانت قدر المهدي اليه
والمعول في تقديمها عليه لكانت نفايس التحف في مقالته •

محتقرة غير جليلة وعظايم الظرف بالنسبة الى مكارمه مستصغرة
قليلة بل لو كانت الهدية على قدر المهدي اليه لانسد بابها
ولخجل اصحابها غير ان المماليك لم تزل تتقرب الى مواليها باليسير
من نعمها ويحملها رق الاحسان على جميع ما تيسر من انعامها
وكرمها والمولى اولى بالقبول بمحض فضله واحسانه وجميل
بره وامتنانه وقبول الهدية من شيم المكارم المشهورة
وسجيتها المأثورة ومن محاسن الاوصاف والشيم ومعالي
والهمم • ويقول انشا وقد نفذ المملوك كذا وكذا
يرسم الغلمان وجواد البتران معولا على فضل المولى انه يتصدق
بقبوله ويبلغه بقبول ذلك الى ماموله او يقول ان الكرايم
لا تكون الا عند الكرام والذي يصلح للولي على العبد الحرام
وان جاب العبد فيما امله فالفضل له • او يقول بعد
الدعا لمولانا بدوام مكارمه الشريفة ونعمايه المنيفة
وشمايله الرضية وفضايله السنية ان المسئول
من كرمه السابق وجوده اللايق اجرا المملوك
على ما عوده من احسانه واعتاده من تفضله وامتنانه
وقبول ما قدمه واهداه وتبليغه في ذلك غاية
متمناه ويقول من اهدى تصنيفا ولما كانت الهدايا

تزرع

تزرع الحب وتضاعفه • وتقصد الشكر وتشاعفه • احببت
ان اهدي الى مجلسه هدية فايقة • وتحفة رايقة تكون عنده
ما نفقه • وبعدى لا يبقه • ولم اجد شيا سوى العلم الذي تشعر
حبا • والحكمة الذي لم يزل بها صبا مع اعترافي ان ذلك الى كمهدي
القطرة الى البحر • والعرف الى الزهر او كمن اهدى الى الشمس ضيا •
والى القمر سنا • كان المولى هو البحر المحيط بكل فضيلة • والعارف
بكل فن • فلا يخفى عليه دقيقة • ولا جليلة • الا ان هذا المولف
قد شملته سعادة الورود الى منهله العذب المورود • فان
فان وافق الغرض وقضى الحق المفترض • وحظيته الهمة
العالية • فالعناية السامية • اكتسب شرفا يتخلد في تواريخ
الاخبار • ويكتب بسواد الليل على بياض النهار • وان قصر
عن الامنية • على ثواب النية • في الشكر في الاحسان • اولته
البر والاحسان مبتديا • فكيف يطمع بشكري ان يكافيكا •
وليس لي قدرة الا الدعا بان • يعطيك ربك ما ترجوا ويحميكا •
وينهي بعد تقبيل الباسطة الكريمة لا زال المفضل في رياض
احسانها مقيما • والمنجذب على امال ارجايها نسيمها •
والكرم لمواهبها قسيما لا قسيما • ان العبد معترف بالاحسان •
شاكر للامتنان • بل مقر بعجزه عن شكره • وعده وحصره •
فكم اوليتني نعما لا استطيع لها شكرا • وكم قلدتني من احسانك
منا وبرا • ولقد عجز نطقي من اياديك الجزيلة • وتملك رقي

في صنايع برك الجميله • واطلق لساني في سوال انعامك
وكرمك • وقيد جنان عوارف رفدك ونعمك • وما انا
وحدي ممن عمره نداك • وعمته نعماك • بل العالم كلهم
مستمطرون سحايب احسانك • واردون بحر فضلك وامتنانك
فالله تعالى يديم لكم هذه المكارم العميمة • والايادي الجسيمه
فلا اعدم الله الوجود وجودها • وحلى لها جيد الزمان
فانها لعمري اضحت للمعالي عقودها • هيهات هيهات قصر
لسان البلاغة عن بلوغ شكرك • وعجز عن القيام بواجب
حقك وبرك • لا برح مجدكم موصولا بالسعاده ممدودا
بالعز والسيادة • الباب الثاني عشر في الحث على الوعد
وشكوى الحال اذا لم يكن عليك الا المعول فمن ذا الذي عن باب
فضلك يعدل • واذا انت لا ترجى لكل ملمة فمن ذا الذي
يرجى ومن ذا يومل • غيره اذا وعد الحر يوما فعل
ووعد الكريم قرين العمل • فما فوق فخرك يا سيدي محال •
فانت الكريم الاجل و وعدك قد كان لي سابقا ووعد
الاجل قرين الاجل • فانت الذي قد تحويت العلا •
وصار بجودك ضرب المثل • وبنهي بعد الدعا لمن جعله الله
بالخير معروفا • وعلى منافع العباد موقوفا • والى تحصيل
الثواب بكليته مصروفا • ان الداعي قد وقف ببابه
ولاذ بجنابه الذي ما خاب من قصده • ولا ضاع من اعتمده •
كيف لا

كيف لا وهو كعبة الجود • التي نحج اليها الوجود وقبلة الاماني
التي يؤمها القاصي والداني • وقد توجه العبد في الموعد اليه
وعول في الامر عليه • فان همت ماهمت بامر الا ادركت غايته
واستدركت فايته • ومن ادابه اغاثة الملهوف واسدا المعروف •
واغتنام المثوبة والاجر • والمسارعة الى افعال البر • وانجاح
الوسايل والامال • والمسارعة بالنفس والمال • ويقول
كان المولى قد انعم لعبده سابقا وعده • جاريا على عادة
بره ورفده • وقد طال به الانتظار • واعياه الاصطبار
متعلق الامال • متردد الفكر منقسم البال • ومثل المولى
من يتبع قوله بفعله • ويانف من تكدير عطايه بمطله فما بال
اعقب وعده الكريم بالمطال • وصرف فعل حاله الى الاستقبال •
واشتهر على التسويف والتطويل • ورضي لمملوكه بالترديد
والتعجيل • وغير خاف من لطيف علمه وشريف فهمه مرارة
المطل تذهب حلاوة الاعطا • وتكرير الطلب يشرب ما الحيا •
والمامول من المولى تحقيق رجا العبد بالانجاز وتبليغه ماامله
وامله الجاز • والاولى بالمولى تتميم تفضيله • وتسهيل
تناوله وتعجيله • والعفو من كيد المطل وتطويله كتب وكتب
صورة شكوى حال العالم يقول بعد حالة مولانا ان لم يكن
فمن للعاجز امثلي في زمان يتسامى الجاهل فيه ويتعالى وتدلى
العلم فيه وترامى • وتعالى حظ الجاهل فيه وتعالى وتكاسد
سوق العلم فيه وتغالى • وصار الجهل محمولا على الاحداق

والعالم مطر محا بين الرفاق • ان تظلم فلا يوخذ بيده
وان استرفد عو مل بضده • ان لم يغثه من تهسره
نخوة الكرام • وتحركه حمية الاسلام • وان اكرام العلما
من لوازم الدين • وشيم الملوك الراضين • والوزرا العاملين
والامرا المعظمين • او يقول وينهي قلم العبودية السايل
بقطرات مدامعه في عدم المواخذه والاغضا عما طغى به
القلم • من هذه العثرات التي حقها الطرح والمنابذة غيرانه
للضرورة احكام • وللحاجة الزام خصوصًا مع دلالة المحبة
وصداقة المودة • وحسن الظن والامل مع الدعا بلسان
لم يمل • فهل يمكن من المراحم الكريمة • والعواطف الرحيمة كذا وكذا
شكوى حال غريب وينهي ان عين الغربة قد اوقعته
في ها الهوان • ورمته كاف الكربة في الف الاشجان فاصبح
صاد صبره مفقودا • ونون نواله مطرودا • فعسى لحظة
منكم تخلصه من صاد صروف الدهر • وتنقذه من قاف
حروق القهر الباب الثالث عشر في اجوبة الكتب
يقول بعد السلام والادعية • وينهي بعد دعايه المستمر
دولايه المستقرانه قد ورد كتابكم الاعلى • ومثالكم الاغلى
فملا القلوب ودادا • واقر به ناظرا وفوادا فقبله
المملوك

المملوك قبل فض ختامه • وقابله باجلاله • واعظامه
وانتهى الى ما تضمنته من الاشارات العالية • وهي كيت وكيت
او يقول وينهي بعد دعايه الذي تهب عليه نسمات القبول •
وولايه الذي اوثق الاخلاص عقوده فلا سبيل الى حلها ولا
وصول • ورود المثال العالي اعلاه الله تعالى فملا القلوب
سرورا • وعذا به القلب مستقرا • والطروه قريرا فقبله
تقبيل مخلص في ولايه • مواظب على رفع دعايه • وانتهى الى
الاشارة الكريمة فيه من امر كذا وكذا او يقول فقبله
قبل فض ختامه • ويتمن بمواقع مصافحة اقلامه او يقول
ورد كتابكم الشريف فاحيا قلبا كان ميتا رميما ورفع
بروحه نعيمه عنه عذابا اليما وطرح عن خاطره وهما عظيما
فقبله المملوك عندتناوله ولثمه اكراما لمرسله او يقول
وينهي بعد تقديم تحية وافيه مثوقة بنور وفا الوداد
ورفع ادعية صافية معطرة بعطر الولا والاتحاد •
التي ازهرت بصدق المحبة رياضها • وامتلات من زلال
المودة حياضها • ان صحيفتكم القيمة ومافي صحفكم المكرمة
وردت فصار ورودها سببا للمباهات وباعثا لاحكام
احكام المحبة والموالاة • وذريعة الى رسوخ اركان
الاخلاص وصدق النية • ووسيلة لتاكيد مباني الاتحاد
وحسن الطوية • والمامول من محاسن شيم المولى ان

ان يشرف شيم هذا المخلص بمشرفاته الشريفة • واخبا ن
السارة اللطيفة • او يقول فوقف لها المملوك قبل الوقوف
عليها ولثمها لثم مشتاق اليها مسرورا بوصولها
مبتهجا بتامل فصولها متيمنا بورودها متمسكا
فاوصلت بوصولها البشاير والمسار • واسفرت
عن حدايق الازهار • وفسر المملوك عند رويتها
وابتهج عند مطالعها • ولم يدع بابا للانس الا فتحه •
ولا طريقا للبشر الا اوضحه • او يقول ورد الكتاب
الكريم والاحسان العميم • فوقف له المملوك وتشرف بوروده
وافتخر بوفوده • فاورد بوروده للصب سرورا • وكسى
القلب من روضه نورا • وكان مطلعه مطلع اهلة
الاعياد • وموقعه نيل المراد • وعد المملوك ذلك
نعمة سابغة • وتصفح سطوره فوجدها حكمة بالغة •
فابتهج بها حبورا • وامتلا به فرحا وسرورا • او يقول
وصل كتابكم المشحون بالدرر • وورد خطابكم الابهى
من الشمس والقمر • فانتصب له العبد قايما على الحال •
وقابله بما يجب من التعظيم والاجلال • او يقول
وينهى ويصف شوقه الى ذلك المحيا الوسيم والفضل
الشامل للراحل والمقيم • والعلم الذي تحقق انه فوق
كل ذي علم عليم ∴ وورود المشرفة وقراها وفهم معناها
فلا عدم

فلا عدم خاطر املاها • فوجدها اخذة من الملاحة باوفر
حظ • رايقة بحسن الخط • وبديع اللفظ مجلاة الجيد بدور
المعاني عالية به على الغواني • شاهدة بكمال فضل صاحبها
مترجمة عن بلاغة كاتبها • ناطقة بلسان بيانه ناشرة
درر لسانه وبنانه • فاوصلت الانس الى القلوب والنور الى الطرف
وقيدت الخاطر بالود • واطلقت اللسان بالوصف او يقول
وصل كتابكم الكريم الذي هو ابهى من الدر النظيم • وازهى من
الروض الوسيم • فاقتطف العبد من روضه زهرا طريا •
واجتنى من ثمره رطبا جنيا • واجتلى من محاسنه عرايس ابكارا
لم يزل حسنها بهيا • او يقول ورد الكتاب الكريم متحليا
بجواهر الالفاظ الرايقة • والمعاني الفايقة • متجليا من
انوار البلاغة الساطعة • والبراعة اللامعة • متقلدا درر
المحاسن متوسما غرر الميامن • فظهرت معاني فضله
تتهادى بين ظلام وصباح • وبدت عرايس طروسكم
تتمايس بين عقد ووشاح • وتبلج صبح مضمونه عن
انوار الحكم الجزيله • وسفرت شمس معانيه عن الفوايد
الجليلة • متضمنا ما هو كيت وكيت • وان كانت حاجة
قال وامتثل المملوك ما فيها من المراسم الكريمة • وعدها
نعمة من الله عميمة • ومهمى عني للمولى من عرض وسنح له من

من مهم وغرض فالبعلم المملوك به ليسارع اليه ويبادر
ويواظب على انجازه ويباشر حبي بذلك فخر ان قدرت
ذلك به شرفا ان وصلت اليه وفي الشوق وينهي بعدم
استمراره على ما عهده من الاخلاص واشواقه التي ليس لزايده
من انتقاص ورد الكتاب الكريم والفضل العميم ولم يذكر
المولى فيه شيا من الشوق والوحشة الا وعند المملوك اضعاف
ما ذكره وفوق ما شرحه وسطره وان كان مريضا قال
ووجد المملوك البرء والعافية عند ورود المشرفة الكريمة
فكان الشفا واردا بورودها والبرء وافدا بوفودها و
ما علم المملوك قبلها ان من الحروف المكتوبة عقاقير مشروبه
من رقوم الاقلام درياقا يشفي به من سهام الالام وان
كانت شفاعة قال ولما وقفت على المراسم الشريفة وقفت
عندها لاني لم ازل بالاعتراف عبدها وبادر المملوك لوقته
وساعته الى قبول شفاعته كيف لا والمولى لم تزل اوامره
مطاعة في كل وقت وساعة فما ظنك بقبول الشفاعة
وان كانت هدية قال فاكرم بها هدية ما اشرفها و
اسماها واجلها في العيون واعلاها وما انفسها واغلاها
ومرحبا بها من طرفة ما احسن موقعها في القلوب واحلاها
شكرا لفضلك شكرا لست احصره شكرا جميلا يفوق
العد

العد انفاسا وكيف لا ورسول الله قال لنا لا يشكر الله من
لا يشكر الناس فلا اعدم الله من ايادية هذه الفوايد الجميلة
الاثر والمحاسن التي يرتاح اليها الذوق والنظر وان كان
جواب تعزية قال ورد الشريف فجلى القلوب والاذهان
من بعد الهموم والاحزان متضمنا من المواعظ والزواجر
والفضايل والماثر ما يرتاح بها العاقل اللبيب ويتسلى
به الفاضل الاديب كيف وهو شفا العلة وتبريد الغلة
والباعث على السكون والهدو والتصبر والسلو فلقد
سهلت بسهولة لفظه صعاب الامور وانشرحت ببليغ
وعظه الخواطر والصدور قال وينهي ان الاشباح تتقلب
بالوداد والارواح تتعارف مع القرب والبعاد وان الصفات
الطاهره والمناقب الزاهره اذا مرت نسماتها على الاسماع
هيجت القلوب طربا بالسماع وتركت الاقلام الى رسم الارقام
ومستفاد من حضرتكم الشريفة ان الاذن ربما عشقت قبل العين
لا سيما اذا كانت البصيرة بلا دين ولا عين والتاليف الروحاني
في ملكوت عالم العيان كم لحماها عن ثمرات عرفان اي عرفان
ولي من قبلكم على دعوي حبكم بالسماع دليل ظاهر وبرهان
على المحبة قاهر وخاطر المولى الكريم يشهد بصدق

الدعوى • ويعلم بذوقه التسليم ان ذكره لقلبنا متقلب ومثوى •
والارواح جنود مجنده والقلوب مستنطقة عما يضمن لبعضها
لبعض مستشهد • شعرا ان القلوب لاجناد مجنده كر
قول الرسول فمن ذا يختلف • فما تعارف منها فهو موتلف • وما تناكر
منها فهو مختلف والله عليم بمكنون الضماير • ومطلع على ما تخفيه
السراير • واني لارجوا الله سبحانه وامد اليه باسط افتقاري •
واساله بذلي وانكساري • ان يجمع لنا شمل الاشباح كما جمع لنا شمل
الارواح • واذ يمن علينا بالقرب والاجتماع • ويحمل الحديث
من الشفاه الى السماع بدلا من الاقلام والرقاع • الباب الرابع
عشر في المواعظ والنصايح وتوبيخ غير المستقيم صح عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة • الدين النصيحة الدين
النصيحة • قالوا لمن يا رسول الله • قال لله ولكتابه ولرسوله
ولايمة المسلمين • وعامتهم وفي الفنون لابن عقيل من اعظم منافع
الاسلام • واكد قواعد الاديان • الامر بالمعروف • والنهي عن المنكر
والتناصح فهذا اشق ان يجد المكلف انه مقام الرسل حيث
يثقل صاحبه على الطباع • وتنفر منه نفوس اهل اللذات ويمقته
اهل الخلاعة • وقيل من نصح اخاه سرا فقد زانه ومن
نصحه علانية فقد شانه • وفي الزجر عن الغيبة السلام

على

على من اتبع الهدى • وترك طرق الردى • ولم يذهب عمره ضايعا
وسدى • اعظم الكباير بعد الشرك بالله تعويق نفسك وهداك
للرشد في يومك وامسك • التعرض لثلم الاعراض بالكذب
والزور • والتسلل لايلام القلوب وايغار الصدور • والتصدي
للاذية بحصايد الالسنة • والانتصاب لاظهار المساوي المستكنة
والاشتمال على الاوصاف الذميمة • والاشتغال بالغيبة والنميمة
فالويل لمن لا يستقر من الغيبة لسانه • ولا يفتر من الحسد قلبه
وجنانه • مصرا على افكه وجهله • مضر النفسه بقوله وفعله •
وحقيق لمن هذه صفته ان يستوجب سخط الخالق • ويتحقق
بمقت الخلايق • والباغي لحصر عداوان • وكما يدين المرء يدان
الا وان اللسان حية الانسان • وقد قيل العاقل لسانه
عاقل • والسلام على من سلم المسلمون من لسانه ويده وقدم
في يومه ما ينجوا به في غده • زجر لمن خالط غير ابنا جنسه

شعر

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه • فكل قرين قارن بقرينه مقتدي
وصاحب خيار الناس وابق ودهم • ولا تصحب الاردى فتردى مع الردي
وينهي بعد الدعا لفلان سدد الله اراه • وادام وده وولاه •
كيف رضيت همته العلية الشان • بمعاشرة الاسافل والادوان •
ام كيف عزت نفسه النفيسة عن مصاحبة الرؤسا والاعيان
اما علم ان مخالطة غير ابنا الجنس تزري بالانسان • وتكسبه الصغار

والهوان بين الخلا والاخوان • اذا المرء لم تزينه معتقدك وشمايله
مشتمل وبردايه مرتدي • ليت شعري اي فايدة في معاشرة
من انت الآن ترضاه • واي فضيلة يتميز لها من توده وتتواخاه •
ام كيف رضيت هتك بمخالطة غير ابنا جنسك • واظهارك
في اطراح نفسك • وجرك الي نفسك القال والقيل وسو الاحوال •

شعر

لم ازل اعهد من فلان اصلح الله حاله • وبيسر على الخير
اقباله • بلا فعال السانه • والاعمال البارة • ومصاحبة
اهل الخير والصلاح • ومواظبة الطريق الحميدة في
كل غدو ورواح • مما يوجب الثنا عليه • والتقرب اليه
حتى اتصل بي الآن ما المنى ذكره • وعز علي امره
من تغير احواله • وسوء افعاله • وتعريض عرضه
للتدنيس بارتكاب الفعل الخسيس • وجه كيف رضي
بالوضاعة لقدره • والشناعة لذكره • واستهدف السهام
الالسنة • واتصف بالصفات المستهجنة • خالف هواك
وجانب مثواك • فان السعيد من غلب هواه وراقب
مولاه في سره ونجواه • وامتثل اوامره واصلح باطنه
وظاهره • [illegible] بان وشاور في المشكلات فمنها
جلي ومستغمض • فرايان اثبت من واحد وراي الثلاثة
لاينقض

لا ينقض غيره توصف كي يتعال له امين • وما معنى تصوفكم له
ولم يرد الا له به ولكن • اراد به الطريق الى الخيانه • يا اخي عليك
بتقوى الله في جميع امورك • وتدبرها وتدبرها في عظيم
ماموريك • واجعلها غاية مامولك • وعليك بالخشوع
والانكسار • والخضوع والافتقار • والممارات من غير مماراه
واشغل نفسك عن الاشتغال بالاشتغال • وبالحال عن الحال
واياك والملاهي • وانف نطقك عن محادثة الاحداث التي
تجعل الحي كالشاذ في الاحداث • واياك والخلاعة والتمزيق
والشناعة • ولا تصحب الا من ينهضك حاله • او يدلك الله
على مقاله • والزم الادب مع اهله • واسال الله من فضله •
وتامل هذه العبارة والحر تكفيه الاشارة • فوايد
قال رجل لابن الجوزي ايما افضل اذا سبح او استغفر فقال
الثوب الوسخ احوج الى الصابون من البخور والتفت يوما الى
الخليفه وهو في الوعظ فقال يا امير المومنين ان تكلمت خفت
منك وان سكت خفت عليك وان قول القايل اتقوا الله خير
لكم من قوله انكم اهل بيت مغفور لكم كان عمر يقول اذا بلغني عن
عامل انه ظلم ولم اغيره فانا ظالم فتصدق الخليفة بمال جزيل
واطلق المسجونين واكسا الفقراء الاصلي الى بعض اصحابه
وقد رايت منه اعراضا ولكن بلا اعراض حاجيا . وبالانقباض
طاردا ومن مطلك ولو ساعة فقد حرمك ومن كتم سره

عنك اتهمك • ومن صافا عدوك فقد عاداك • ومن عادى
عدوك فقد والاك • ومن اقبل بحديثه على غيرك فقد طردك
ومن شكى لك سوء فقد سالك • ومن سكت عند ذم الناس لك
فقد ذمك • ومن بلغ شتمك فقد شتمك • ومن نقل لك فقد
نقل عنك • من شهد لك فقد شهد عليك • ومن تجرى لك
فقد تجرى عليك • وقال اخر من مدحك بما ليس فيك من الجهل
دهو راض عنك ذمك بما ليس فيك دهو ساخط عليك

شعر
كم من اخ لك لم يلده ابوك • واخو ابوه ابوك قد يجفوك
القريب من قربته المحبة • واذ بعد نسبته الاشكال اقارب
وان تباعدت منه المناسب • وقال البستي وما غربة الانسان
في شقة النوى • ولكنها والله في عدم الشكل • واني غريب بين
بست واهلها • وان كان فيها استوى فنها اهلي حذو بي رجيما
باضطراري اليكم • ويرخص عند الاضطرار مبيع • وما انا
الا المسك عند ذوى الحجا • اضوع وعند الجاهلين اضيع
وقد افردت الكلمات الحكم بمولف لطيف فراجعه •• كتب
السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الى امير مكة
اعلم ايها الامير الشريف انه ما زال النعم عن اماكنها • واخرجها
من مكامنها • وابرز الهمم عن مكانتها • واثار سهم النوايب
من مكانتها كالظلم الذي لا يعفو الله عن فاعله • والجور
الذي لا يفرق الله في الاثم بين قايله وقابله • فاما رهبت

ذكر الحرم

ذلك الحرم الشريف • واجللت ذلك المقام المنيف • والا قوبت العزايم
واطلقت الشكايم • وكان الجواب ما تراه لا ما تقراه • وكتب الملك
الظاهر بيبرس الى صاحب مكة المشرفة • من بيبرس سلطان
مصر الى الشريف الحسيب النسيب ابي نمي محمد ابن ابي سعيد • اما
بعد فان الحسنة في نفسها حسنة • وهي من بيت النبوة احسن
والسيئة في نفسها سيئة • وهي من بيت النبوة اسوء واشين
وقد بلغنا عنك ايها السيد انك بدلت حرم الله تعالى بعد الامن
بالخيفة • وفعلت ما يحمر به الوجه وتسود به الصحيفة • ومن
القبيح كيف تفعلون القبيح وجدكم الحسن • وتقاتلون حيث
لا تكون فتنة • وتقايلون حيث لا تكون الفتن • هذا وانت من
اهل الكرم • وسكان الحرم • فكيف اويت المجرم • واستحللت دم
المحرم • ومن يهن الله فما له من مكرم • فان ما تنتف عند حدك
والا اغمدنا فيك سيف جدك •• فكتب اليه الشريف ابو نمي
من محمد ابن سعيد الى بيبرس سلطان مصر • اما بعد فان المملوك
معترف بذنبه تايب الى ربه • فان تاخذ فانت الاقوى • وان
تعفوا فهو اقرب للتقوى • والسلام • كتب المعتصم بالله الرشيد
كتب اليه ملك النصارى كتابا فيه تهديد له فقال لكتابه
اكتبوا له الجواب فكتبوا فلم يعجبه جواب واحد منهم وكان اتانا
فقال خليفة امي • دكتبة اميون • وكيف يستقيم الامر ثم
قال اكتبوا له الجواب ما تراه لا ما تقراه وسيعلم الكافر لمن عقبى

الدار • ثم نادى بالمسير للجهاد تفتك بالنصارى • وقتل واسر
وهرب من ديارهم مالا يحصى • ثم عاد الى بغداد • مؤيدا
منصورا • نصر الله المسلمين • • • • • • • • • • • • • •

شعر

يا ناظرا في ما عهدت لجمعه • عذرا فان اخا الفضيلة يعذر •
علما بان المرء لو بلغ المدا • في الفضل والعرفان فهو مقصر •
فان اظفرت بزلة فافتح لها • باب التجاوز فالتجاوز اجدر •
ومن المحال ان ترى احدا حوى • كنه الكمال وذا هو المتعذر •
والنقص في نفس الطبيعة كامن • فبنو الطبيعة نقصهم لا ينكر •

غيره

مولى اذا امد اليراع جرى الندا • من راحتيه مشارقا ومغاربا •
كالبحر يقذف للقريب جواهر • ويبعث للبعيد سحايبا •

غيره

تانوا في طي النسيم رسايلا • وميلوا فان الباب بالفسح مايل
وما مال الا للسوال وعنده • حديث هوى فاستخدثوه وسايل
يخبركم عن من تسربل بالحيا • وبحر نداه دافق وهو سايل
روى خبرا عن ابن نعمان مرسلا • واسندعنه ما حكيه الشمايل

بعد تقبيل اليد الشريفة • والدعا للحضرة المنيفة لا ريب انه
قد تقرر بين ذوي العقول السليمة • والطباع المستقيمة
ان اللايق باكابر الانام خصوصا الولاة والحكام • والموالي
العظام • هو الاغضا عن الزلات • واقالة العثرات في مقابلة
الاساة •

الاساة بالاحسان • والذنب بالغفران • وبعرض ان يثبت لديهم
ما يلقى اليهم من كلمات غير محررة • فلولا الذنب ما كانت المغفرة •
روى عن علي كرم الله وجهه • اذا اقدرت على عدوك فاجعل
العفو شكرا للقدرة عليه • وقال معاوية اني لانفا ان يكون في
الدنيا جهل لا يسعه حلمي • وذنب لا يسعه عفوي • وحاجة
لا يسعها جودي • وقال بعضهم افضل الناس من تواضع عن
رفعة • وعفا عن قدرة • وانصف عن قوة • حبس بعض الملوك
فتى فجاته امه فقالت ايها الامير ان كان ابني جنى فعفوك
يسعه وان كان حبس بباطل فعدلك يمنعه فقال ما تركت
لنا على ابنها سبيلا • قال اذنب رجل الى هارون الرشيد
فلم يجسر احد ان يذكره له فاتى اليه وقال يا امير المومنين
اتى اليك من لا يحاجك عن نفسه ولا يغالطك في جرمه ولا
يلتمس رضاك الا من جهة عفوك ولا يستعطفك الا بالاقرار
بالذنب ولا يستميلك الا بالاعتراف بالزلة فعفى عنه
بعد ان كاد ان يعدمه واقصاه • جي للحجاج برجل اهدر دمه
وبيد الحجاج لقمة فقال له والله لا اطعمها حتى اقتلك فقال
الرجل خير لي من ذلك اعزك الله ان تطعمنيها وتعفو عني فتكون
قد بررت في اليمين وكرم عفوك فقال له الحجاج ادن فدني
فاطعمه اياها وعفى عنه انتهى بعد الدعا لمولانا شيخ الاسلام

على الاطلاق • ما لك ازمة البلاغة والفضل بالاتفاق الجدير
بان يقال في حقه لمزيد حلمه • ووفور فضله وعلمه • صفوح
عن الزلات حتى كانه من العفو لم يعرف من الناس مذنبا • هذا
والظن في مولانا انه لو عرف حقيقة الحال الجاد بالنوال قبل
السؤال • غير ان احكامه منوطه • والله تعالى يتولى السرائر
والفقير لا مسعف له ولا ناصر • لكن كفى بجودكم للفقير ناصر
لا ريب ان فقيرا من فقرا الانام • تردد تعليمه وقالبه الى باب
مولانا شيخ الاسلام يستمطر الاحسان والفضل من صاحب
الانصاف والعدل • لبعض الفضلا اذا قل ما الوجه قل حياوه
فلا خير في وجه اذا قل ماوه • حياوك فاحفظه عليك فانما
يدل على الكريم حياوه • واقلل اذا ما قلت قولا فانه
اذا قل قول المرء قل خطاوه • وقارن اذا قارنت حرا فانما
يزين ويردى بالفتى قرناوه • تغطى باثواب السخا فانني
اري كل عيب والسخا غطاوه • ويظهر عيب المرء في الناس بخله
ويستره في كل عيب سخاوه • اذا قل مال المرء قل صديقه
وضاقت عليه ارضه وسماوه • • • • • • • • •
يهدى الى المولى الهمام وانما • نهدى لاهل الافضال من نعمايه
كالبحر يمطره السحاب وماله • فضل عليه لانه من مايه
ورايق اللون مستجيب بجمع اوصاف كل صب
سهاد عين وسكب دمع وذوب جسم وحرق قلب
مكاتبات

مكاتبات للشيخ البكري ما يكاتب السادة الاشراف
وهو عين السادة الاشراف • وجوهر العقد ومعدن
الجود والانصاف • والاصل العظيم • والفرع الكريم من كريم
من يد الصفا وقفا على اثار جده المصطفى • ذو الحسب المنيع
والنسب الرفيع • اعلى الهمة والمجد • قوي العزيمة والجد
شجرة الفضل واليقين • ثمرة العقد والدين • صاحب
الاخلاق الكريمه • والطباع الراسخة السليمه • فلان
لا زال كواكب سعده في بروج مجده طالعه • وانوار هدايته
ساطعه لامعه • ما يكاتب به الاشراف ايضا بعد
مزيد السلام الاثني • والتحيات المباركات الحسنى •
نخص بذلك المربي في حجور الوقار • القافي اثار جده
المختار • ذو النسب الجامع • والحسب المانع • كريم النسب
عظيم الحسب الشبيه بجده • الوفي بعهده • طيب الاصل
وللورع فايض الجود والفضل • شجرة الاحسان ثمرة الايمان •
ذو النسب العلوي • والحسب النبوي • شعر ايها السيد
الحسيب النسيب • انت حبر وللقلوب طبيب • ان تكن غبت
او تسترق عني انت في القلب حاضر لا تغيب • فعليك السلام
مني دواما • ما تغنا بالالحان عندليب • لا زالت ايام
مولانا بالسعاده باديه • واوقاته بمزيد السرور من

حوادث السرور صافيه • ما غرد الحمام على كراسى الاغصان •
واشتاق الغريب الى روية المنازل والاوطان • وما رقى
على منبر خطيب • وما نشرتنا وكم على لسان كل اديب ولبيب •
امين والذي ينطق به لسان الغرام بالشكوى اليكم وتوضحه
شفاه الهيام • بتوالى الايام بين يديكم لا يخفاكم قضية
محبكم • المنتظم في سلك حبكم • المشمول بنظركم السعيد •
المعدود من جملة العبد المستمر على كرم عوايدكم • الغنى
عن غيركم بمزيد موايدكم • شريف الاب والام سيدنا
ومولانا كريم الوالدين • حسيب الجدين • رفيع المقام •
واجب الاكرام • الاصل الاصيل • والفرع السليل • ذو
المقلات الكريمة واليتم الرجيه • ذى الحسب على النسب
الجليل النبيه • الشبيه بجده ونعم الشبيه ابن السليلين •
ونجل الاصيلين • طيب الثنا • كريم الابا • لا زال موروده
للايام موردا • ومحاسنه على طول الزمان مكبوتا
مكمودا • بعد طيب الثنا عليكم • ومزيد الاشتياق اليكم •
ما هوكذا وكذا شعر لا زلت ترقى الى العلا ابدا •
يا ابا الحسن ويا من في الورى احدا • ويا تقيا نقيا ليس يعيب
وما عنده شين ولا نكدا • ابقاك ربك في خير وعافية
ما قام عبد بجنح الليل اذ رقدا • للاشراف ايضا

لعد

من معريات مبانيه يهديه محب انتصبت محبته
بين الورا على التمييز وارتفعت مودته بماضى عهدكم
لانه يرى ان العهد عزيز محب مبتدا احواله
لا يعرب عنها الخبر وافعال اشواقه لا يحكيها الا
من له خبر وصروف غرامه لا سبيل الى توضيح معانيها
الا لمعانيها ولو مع غاية الامعان والنظر تخصص بذلك
حضرت مولانا فلان من رفع الله مقامه حتى تخفض
بالاضافة اليه كل مقام ونصب له اعلام السيادة
والسعادة حتى جزم كل احد بانه علم الافراد ومعرفة
الاعلام المتميز بلطفه عن مضارع فى الايام والمنعوت
بعطفه على جميع الانام لا زال فى كنف الملك الكريم
فايضا عليه فيضه العميم وبعد فهذا شوق كاد
ان يكون علما ممنوعا من الصرف او موصول اسم لا يعتريه
نقص ولا حذف فالمحب ابدا مجرور القلب بالاضافة
الى معناكم مجزوم الامر بانه مفرد جموع الداخلين تحت
لواكم اليسا وية فى محبته لكم زيد ولا عمرو ولا يدانيه
فى صدق مودته خالد ولا بكر اويقول وينهى عزاما لم
مالم يزل يحركه عامل الاشتياق فتهيجه ساكن الاشواق

قد جمع الشوق قلبه ولكن جمع تكسير وخفض البين
ولبه ولم يغنه التحذير وضمت جوانحه على الود
الصحيح السالم وتحصنت احشاوه عن دخول
الجوازم تنازع في جسمه عامل الوجد والسهر
وهذا منتهى الحال فلا تسال عن الخبر **سلام اخر**
عن سلام فاح نشره ولاح بشره وولا نبت
اسه وزكى غرسه وتنا اضا نوره وزهى نوره
ودعا جيب سايله ونجحت وسايله وتحيات
ازهى من الازهار النواضر وانهى من النجوم الزواهر

الباب الثالث في مكاتبات الوزرا ومن في مقامهم

اعلم ان اهل هذه الصناعة قد بالغوا في التعظيم
حتى نزهوهم عن السلام الذي لا يتنزه عنه عاقل
لانه هو المشروع وتحية الانبيا واهل الجنة في الجنة
ورضوا لانفسهم بذلك واحبوا ان يخاطبوا بنحو تقبيل
الارض كما احبوا الركوع لهم الذي هو من عظايم الذنوب
واحبوا السجود الذي هو كفر كما ذهب به بعض العلما
او مقارب الكفر كما ذهب اليه اخرون ويرحم الله المامون
فانه عطس يوما بحضرة جلسايه فلم يشمته
احد فنظر اليهم وقال لم تشمتوني فقالوا هبناك
يا امير

يا امير المومنين فقال اعوذ ان اكون ممن يجل عن رحمة الله
فيما يخاطبون به يقبل الارض او اليد الكريمة الباسطة
وان قيل انه مكروه بل قال اهل هذه الصناعة ان
اعلى المكاتبات يقبل الارض وينهي كذلك **صورة ذلك**
يقبل الارض التي هي ملجا العفاه وملثم الشفاه
ومحل الكرم الذي لا يخيب من اقتفاه **اخر** يقبل الارض
حمى الله ساحتها من غير الزمان واكسبها بالامان من
حروف الحدثان لا برحت محروسة الرحاب مانوسة
الاعراب هامية السحاب فسيحة الجناب لمن انتاب
اخر يقبل الارض امام جنابه ويشتاق الى تقبيل
يد وعتبة بابه ويود ان لو كان عوض كتابه ليفوز
بتقبيل الارض ويتاد ما يجب عليه من الارض **اخر**
يقبل الارض التي فاضت بحار علومها وتحلت
الطروس بازهرها ومنثورها ومنظومها وفاقت
حصباوها النجوم الكواكب وتطاولت السبع الطباق
فاقرت لها بان مرتبتها ارفع المراتب **اخر** يقبل اليد
الشريفة لا زالت جارية بسوابغ النعم هامية
وبيوت الكرم مبسوطة لتقبيل العرب والعجم
تقلد الاعناق اطواق المنن وتدخر عند الله الاجر

الحسن اخر يقبل اليد الشريفة لا زال بنانها المقبل
وبرها المقبول وفضلها المنطق بالشكر حتى السنة
الاقلام فتقول ونقول وخلعها خلق الغمامة اما
بالصيب نصيب واما بالصواعق تصول واما بها
بين القبايل تخيل لها عز معلومة وتجول اخر
يقبل الذات العلية التي اشرق الله جمالها وجلالها
واعطى كمالها لا زالت تهتز بها بما افاض الله عليها
وانالها وشان بمجدها يقول بلسان العز م
انا لها انا لها اخر اقبل ارض رياض مواطى اقدام
السيادة والثم تراب اعتاب ابواب السعادة
وامرغ بغبارة الخد ودع على ممر النعال واسبل قطرات
عبرات الدموع على ممر الليالي وارسل مدامعي
وسايل الرسايل واتدى في صدور سطور الطروس
بحكم وسايل اهل ترجع الرسايل وابتهل الى السما
بالف الضراعة والسنة الافتقار سايلا تاييد النصر
والاستبشار لتلك الحضرة العلية والاوصاف
الجلية اخر يقبل اليد الشريفة تقبيلا يقوم
بواجب الخدم ويود ان لو سعى على الراس لم
يسعفه القدم لصاحب سيف يقبل اليد الشريفة
لا زال النصر بعينها معقودا والعدو والعدم
بوجودها

بوجودها مفقودا والسيوف بهمه لا تتوسد
حمايل ولا تفترش غمودا لا زالت عزايمه تفك الحوام
واراوه تفل العظايم ولا ينفع من عزماته الى مام
والعزايم اخر يقبل الارض لا برحت رايات عزايمه
به منصورة واسنة رماحه ممدودة الى هم
اعدايه المقصورة وفتكات سطواته القاهرة بنصر
الله مشهورة لا زالت تفيض على الاعنة والسيوف وتهب
الجنود والالوف وتبسط في الوفود وتبطش في
الصفوف وتبهي بعدادعيه ثنا بدع عزايمه وسفك
دما العدا على السنة صوارمه اخر كريم يقبل
اليد الشريفة لا زالت هامية بالمكارم اكفها انامله
ناجحة امام سايلها ووسايلها مشكورة بلسان الا
جماع فواضلها وفضايلها فهي يوم الوغا نار شعاعها
بريق السيوف ويوم الندا بحر لا يغيضه ورود
الالوف اخر اخو الايادي بالتقبيل والخدم يد قد
استكملت فضيلتين السيف والقلم وجمعت مرتبتين
العلم والعمل ووقفت دون همتها عالي الهمم اخر
يقبل الارض ويخدم بثنايه الوافي الاقسام ولايه
الذي يتضاعف على ممر الايام وينهي شوقه الذي

غمر رجالبه وعمر سويدا قلبه وحرك كل جارحة الى شرف قربه وتعجز تحواتحه عن حمله فكيف صحايف كتبه وفيما ذكرنا كفاية للتمرين

الباب الرابع في ذكر الاوصاف والالقاب

اعلم ان المطلوب من المكتوب اليه بما يليق به من الاوصاف والالقاب ولا يطول مالم تجري العادة بالتطويل او يعلم ان المكتوب اليه يفرح بذلك فيطنب حينئذ في الاوصاف

ذكر اوصاف السلطان

ويحوه السلطان الاعظم • والخاقان الاكرم • والملاذ الافخم • وارث الخلافة والملك • وسلطان العرب والترك • من ورث الملك لا عن كلالة • واتاه بحراذ ياله • ولم يك يصلح الملك الا له • سلطان البسيطة • وامام الخليقة الرافع اعلام الرايات الدينية • والقامع لمعاندي الشريعة النبوية • اجل الخواقين العظام • وقطب فلك السلاطين الكرام • حسنة الزمان • واسكندر الاوان وباسط الامن والامان

اخر

جامع كلمة الايمان وقامع عبدة الاوثان والصلبان سيف الله القاطع وشهامة اللامع الساطع سلطان الاسلام والمسلمين ناشر جناح العدل في العالمين حامي حما الملة والدين امام الغزاة والمجاهدين قامع الكفرة والمشركين محيي

محيي سيرة الخلفا الراشدين وخادم الحرمين سلطان البرين وخاقان البحرين

ذكر اوصاف اخر

احق من ملك سرير الخلافة باستحقاق واولا من ولي لوا الولاية في الافاق وهو الذي وجه عنان العناية لحماية الاسلام بشهادة الاجماع وتلك شهادة لا يتطرق اليها النزاع وجدد بنيان الهداية بعدما اندرست اثاره وطمست معالمه ومهد بساط العدل لعدا لم يوجد الا مظلوم وظالمه الخنكار الاعظم والخاقان الافخم ذو المفاخر التي يشهد بفضلها الخاص والعام والمآثر التي ترتفع على الثريا وتكاثر الغمام والاخلاق التي رام النسيم ان يحاكي لفظها فاصبح عليلا والمعالي التي تخيل الملوك ان يتشبهوا بها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا الحاج لسيرة انامت الرعايا في مهاد الامان وسريرة تكفلت اياديها بكف عوادي الزمان وعدل سوى الحق بين شريف الخليقة ومشروفها المفتخر على سلاطين الدنيا بتحامة مملكة ترد الابصار حسرى وسرير سلطنة اذا استوى عليه احيى ذكر السلف الصالح وامات ذكر كسرى اذا سار بين المواكب فما هو الا القمر حفا بالكواكب بعوا دم سيوف

سلطنة تعطف صرودها اعناق المعيدين واهله قسي
نجوم سهامها على شياطين البغاة والمتمردين وارباب
تخفق قلوب الاعدا لخفقانها وتنخفض رتبتهم لرفع
شانها لاين تاب متامله في انه البحر والعساكر امواجه
ومراحمه الدار التي يطفي بها طلاب الوري وافواجه
اخي السلطان الاعظم والخاقان الافخم ناشر
لوا العدل على روس الامم جامع غرة العرب الى غرة
العجم وقيام تهليل السيف الى صرير القلم عاقد
الوية فنون العلم والفضل وشاهر بوارق سيوف
الحكم والعدل المالك لرتب العليا فخر ملوك بني
الدنيا مقلد اعناق البرايا بالتحقيق طوق امتنانه
وناشر الوية البراعة والبراعة على جميع الورا ببيانه
وبنيانه حامي ثغور الموحدين والقايم بنصرة
الدين وامام الغزاة والمجاهدين القايم بالجهاد
وفرضه الصادق عليه قوله صلى الله عليه وسلم
السلطان ظل الله في ارضه معدن العدل والفضل
واليمن والامان الممتثل قول الله تعالى ان الله يامر
بالعدل والاحسان ادام سعادة ايامه وجعل
البسيطة قبضة يديه وطوع احكامه ولا زال
لوا عدله

لوا عدله المنشور الى يوم النشور ولا برحت دول
الايام على يديه دايرة ووجوه السعادة الى مساعيه
سافرة واجنحة النعم بابواب مقصوده وبابنايه
طايرة وعزايم التوفيق لارايه مسخرة وباعدايه
ساخرة مرفوعة اعلام دولته الى محيط القبة الخضرا
وجدد له في كل مكان وزمان عزا ونصرا ومسرة
وبشرى ولا زالت سلسلة سلطنته مسلسلة
الى انتها سلسلة الزمان فافلاي في حلل السعادة
والسيادة والرضا والرضوان ولا زال الوجود بدوام
خلافته سنيا عامرا ولا برح الايمان في ايام سلطنته
قويا ظاهرا او نقول لا زال ما استكا بسنان هيبته اعنة
الاسود الكاسرة والملوك الاكاسرة فانك بحسام عزته
افيال الجبابرة والعتاة الاقاصرة ممدودا بعساكر
الظفر والنصر مرصودا بالغلبة والقهر على اهل
العصر تتزل الملوك لعزة سلطانه وتخضع لعظمة
شانه فلا برحت ايام ملكه كالشمس وضحاها ولياليه
دولته كالقمر اذا تلاها وعساكره منصورة في غدوها
وسراها ومواهبه شاملة للبرية اقصاها وادناها
وايد دولته التي عز بها الاسلام ونشرت له تعالى في

في كل الاقطار الاعلام **او تقول** لا زال النصر يمتد
لرايه والظفر لايانه مقترنا بها التوفيق والسعد
في حركاته وسكناته والملوك خاضعة لعز شانه
مقهورة بعظيم سطوته وسلطانه والنصر مقرونا
بعساكره واعلامه والسعد زايد عزمه وقايد
اهتمامه ولا برح ظل لوايه الشريف على الانام
ممدودا وتطم عقد عدله المنيف بدوام الايام
معقودا قاعد مقاعد الخلافة الاسلاميه
عاقد معاقد مهماتها الايمانيه ولا زالت خيراته
ساعية في مصالح العباد مشكورة حقبولة
ومبراته وصلاته واصلة موصولة امين **اوصاف
الوزرا** الوزير المعظم والمشير المفخم ومدبر
امور جمهور الامم الجامع مرتبتي العز والعلم والحايز
فضيلتي السيف والقلم قرة عين المملكة والوزراه
درة تاج السلطنة والامارة طراز المملكة المكمه
سيف الدولة السلطانية ولسان الصولة الخاقانية
وصفوة الحضرة العثمانيه رافع اعلام العدل
والانصاف خافض ظلام الجور والاعتساف موسس
قواعد

قواعد الدولة والاقبال برايه الصايب ومشيد
اركان الصولة والاجلال بفكره صاحب العز والاجلال
ساحب اذيال السعد والاقبال حامي حمى الاسلام بالديار
المصرية ومشيد مخرة العدل بالاقطار اليوسفية
اوصاف اخر الوزير الاعظم والمشير المفخم الدستور
الاكرم صاحب السيف والقلم ومنصف المظلوم ممن
ظلم جمال الاسلام والمسلمين وسيد الوزرا في العالمين
من عضد الله به المملكة واشد ازارها ووصل اسباب
الدولة واعلى قدرها كيف لا وهو صاحب تدبيرها
والقايم بصلاح امورها والكفيل امر صغيرها وخطيرها
من هو في الارض ظل الرحمن والمامور بالعدل والاحسان
اوصاف اخر الوزير الاعظم والمشير الافخم وناشر
الامر على ركن الامم سيد الوزرا الافاضل جامع
اسباب الحكم والفضايل مقلد جيد الوجود بوشاح
المناقب ومحيي ما اندرس من الجود بنظم ذوي
المواهب في سلوك الرغايب المشار اليه في محافل
الوزرا بالانامل اذا قيل من هو منهم العالم الفاضل
والماهر العادل مالك الديار المصريه وكافل

الاقطار الحجازية وحارس الامصار اليوسفيه وفخر الدولة
العثمانية الدعا خلد الله ظلال عواطفه على البرية
ويمن عوارفه على النفوس البشرية ولا برح وجه
الوزارة بسنا سعادته ساطعا وضيا نور ها بسيادة
لامعا وقلمه المامور لتفاريق امور المملكه جامعا
وسيفه المصون لعزايم اعدايه قاطعا ولا زالت
كواكب وزارته على ذوى الكمال لامعه وشموس جلالته
من افق سما الجود والجلال ساطعه غيره اطلع الله شموس
سعادته مشرقة الانوار والبس الدنيا من حلل
سيادته ملابس الافتخار وحلى الممالك من حميد
تدبيره بما هو احسن من عقود الكواكب على هالة الاقمار
وجمل الدنيا ببقايه وكمل الممالك بما وهبها من سناه
وسنايه غيره اعلى الله تعالى به منازل الملك وسلطانه
وعمر به سوابغ العز واوطانه وايد الوزارة بعلو شانه
وسمو مكانه ولا اخلى هذه الدولة الشريفة منه ناصرها
وناشر الكمالاتها فى غرب الارض وشرقها ولا زالت النعم
محفوفة بجنابه والبشاير موقوفة على بابه امين
ونحن انما ذكرنا هذه الادعية هنا لتمييز الدعا بها عن غيره
والا فسياتى باب الادعية لكل شخص بما يناسبه فى اوصاف
الامرا

الامرا اعز الله امر الالوية السلطانية وموتمن الدولة
العثمانيه واذا كان دفتدار المملكة الغلانيه من شكرت
فى الدولة مساعيه الحسنة واتفقت على جميع وصفه
الاراو الالسنة ورفعت رتبة سعده فاضحى غصن
مجدها مزهرا وعلت منزلته مجد الارتقا وانا لنرجوا
فوق ذلك مظهر العريقة فى الرياسة والسيادة الحقيق
بارتدا ملابس الفخر والشاهدة التى قامت الدولة على (والسعادة)
وجوب استحقاقه والبراهين على حسن تصرفه فى ارفاده
وارفاقه اعز امر الالوية السلطانية واجل كبراء
الصناجق الخاقانية امير اللوا الشريف السلطانى
وصاحب معهد العز المنيف الخاقانى من جمع مزيتى العلم
والعلم وحاز فضيلتى السيف والقلم غيره ركن الاسلام
والمسلمين سيد الامرا فى العالمين وذخر الدول والسلاطين
وان كان مجاهدا قال وزعيم جيوش الموحدين وقاهر
الكفرة والمشركين غيره مجد الاسلام والمسلمين وشرف
الامرا المحترمين وشرف الروسا فى العالمين نظام الدولة
موتمن الملوك والسلاطين لامرا الاقاليم امير الامرا
الكرام عظيم الكبرا الفخام صاحب السيف والقلم
والبند والعلم من بث عساكر فضله ورياه واشتملت

على العدل سيرته وشجاياه واحسن في السيادة وقام بحق
الرياسة اجرى ملوك زمانه في ميدان الوغا الى المدا وطال
ما وسم الزمان بيوم باس ويوم مذى حين صار نظرواه
فوارس اللذات لا الفوارس ومجالهم كراسي البيوت اذا
كانت السروج هي المجالس من عظم شانه حتى هابته جميع
الطوايف ووقع في قلوبهم من رعود هيبته الرواجف وجدد
عهود الاسلام في عصره وعضد بسيف عمره وراى عمره
واعاد بماضي شجاعته ما مضى في عزة دهره وجعل
ماثرها نجوم ليله وشمس نهاره وطليعة فخره **ترجمة لكريم**
حدقة الوجود وحديقة الجود الرافل في اثواب الشعادة
والمسربل برد الفخر والسياده من هو القوة في جبهة
الدهر والواسطة في قلادة الفخر ولا علم ان جوده من
احد احتجب وهو البحر فحدث عنه ولا عجب فلا وسيلة
الى قطاد شيمه ولا صاحب لديه الا الساذكره كيف لا وقد
اتى من الجود ما طوى به احاديث الكراما وانسى كعب
ابن امامه وابن ماء السما وهو كسيل يدفق من غير
سماء وغرس من غير سقيا ما الجدير بان يقال
فيه ويروى لقاصديه هو البحر من اى النواحي اتيت
فلجته المعروف والجود ساحله فعود بسط الكف حتى

لوانه

لوانه اراد انقبا نعلها انتقام ظالم تطعه انامله وحاش مولانا
الكريم اذ تهز شيمه او تستطر ديمه والغمام غني بكثرة مايه
عن الاعتصار وتخلق سماحته عن الاستمطار **اوصاف**
المشايخ والقضاة والعلما وغيرهم اعلم ان الاوصاف اذا
تعددت جاز فيها العطف وتركه كما هو مقرر في علم النحو **لصوفي**
شيخ الطريقة ومعدن السلوك والحقيقة قطب دايرة
المحققين صفوة صدور المقربين وارث مقامات الانبيا
والمرسلين سلطان العارفين وبرهان الواصلين مفتاح
انوار الحقايق مصباح رموز الدقايق صاحب الكشف
والتحقيق والمرشد بتسليكه الى اقوم طريق كيف لا وهو
صافي صوفي علامه ولم يتذكر متذكرا وصافه الا وكان
له منها علامه **غيره** منور انوار الطريقه مظهر
اسرار الحقيقة بركة الخليقة مربي المريدين
ومرشد السالكين وقدوة المساكين وكنز
الهداية واليقين **غيره** قدوة الاوليا الواصلين
عمدة الاتقيا العارفين خلاصة الخلاصة من
السادات وعين اعيان ذوي العنايات صاحب
الكشف والتحقيق والعرفان والتدقيق والعلم
الخافق على رؤوس الخلايق مظهر الولاية وعين العناية

المحفوف بصنوف عوارف اللطايف • ولطايف المعارف
من بروج سما معرفته كواكب العناية • ومنشور
رياض حضرته اعلام الولاية غيره بقية السلف
الصالحين • وقدوة الاولياء العارفين • روح مجمع
اهل الكمال • روح اهل المعارف والاحوال • تاج
الاتقيا علم الاصفيا • سراج الاوليا غوث الانام •
غوث الاسلام • بقية السلف • عمدة الخلف • قدوة
المحققين • وامام العارفين • محيي معالم الطريق بعد
دروسها • ومظهر ايات التوحيد بعد افول اقمارها
خلاصة اهل العرفان • والمتخلق بمقام الاحسان • فريد
اهل التحقيق في المعارف • وحيد اهل التدقيق
في العوارف • الذي انشات اهل الوجود عباراته •
وانشات ارواح السامعين اشاراته • وتفجرت ينابيع
الحكم على لسانه • وفاضت عيون الحقايق من خلال
جنانه • وانبتت اشعة انوارها في الكاينات • وانبعثت
جيوش اسراره في الموجودات • وتوالت هباته وو...
بركاته • وسطعت شموس معارفه • وزكت عروس
عوارفه • فهو الذي خطف بيد مواهبه قلوب السالكين

فعكف بها في مساجد المشاهد وركاب ارواح السالكين •
على معارج

على معارج سرايره الى حضاير القدس وهانيك
المعاهد غيره ذو الكرامات الظاهرة والمقامات
الفاخره والسراير الزاهره والبصاير الباهره والاحوال
الخارقه والانفاس الصادقه والواردات الرحمانية
والنفحات الروحانيه والمحاضرات القدسيه
والاوقات الانسيه والكمالات الموسويه والاسرار
الملكوتيه والانوار اللاهوتيه من له المعراج
الاعلى في المعارف والمنهاج الاسني في الحقايق والعوارف
واليد البيضا في علوم الموارد والباع الطويل في
التصريف النافذ والكشف الخارق عن حقايق الايات
والفتح الفارق عن عوايد العادات للقضاة
رفع الله منار الاسلام وعضد عضد الاقضية والاحكام
بقا مالك عنانها وفارس ميدانها وحبر بيانها
وبحر تبيانها وهمام زمانها وموضح برهانها ومشيد
بنيانها محرر القضايا والاحكام بمزيد الاتقان
والاحكام جامع اسباب المعارف والفضل والجاري
في اقتفار اثار السلف الصالح على نمط العدل غيره
شرف الله مناصب الشريعة وضاعف جاهها واعلي
كلمة الحق واوسع مجالها واوضح نهج الاحكام

ووالى جلالها ببقاء سيد قضاة الاسلام فارس
ميادين الاقضية والاحكام وفخر القضاة والحكام
مميز الحلال من الحرام وماضي النقض والابرام
ومويد شريعة سيد الانام القاضي عسكر شيخ
الاسلام ملك العلما الاعلام سليل الايمة الفخام
وفخر الموالي العظام ومرجع الخاص والعام وملاذ
الافاضل الكرام ونعمة الله سبحانه من هذا
الزمان على الانام من بلا مرية قد تشرف القضا
بانتسابه اليه قاضي العساكر المنصورة الذي اوقف
جنود العدل بين يديه جلت معانيه البديعة
ان يحصرها بيان او يسطرها قلم ببنان المرتضى
لاجراء احكام الشريعة ومن هو لسد ابواب
المكاره اقوى ذريعة غيره فريد الذات والصفات
حميد الخصال والسمات جامع سجل المروة وقد
تمزق جديدها وناموس الهيبة اذ كل حديدها
اذل الباطل وكان شايع الطرق وبسط الانصاف
وكان مقبوض الكف وشيد الشرع وعز انصاره
وازال الجور وعفا اثاره ذكرتنا مناهج عدله
سيرة العمرين وشهدت له اوصاف العز بانه ثالث
القمرين

القمرين غيره شيخ الاسلام ملك العلما الاعلام من جدد
بنيان الهداية بعد ما اندرست اثاره وطمست معالمه
ومهد بساط العدل بعد ان يوجد الا مظلوم وظالمه
وبتشريف مناصبه تفتخر العرب والروم وبعلي مراتبه
ينكشف الكرب والغموم لا عزوان المناصب وسدت لغير
فهي مظلومه والرياسة ان اسندت لسواه فهي نكره
غير معلومه ولم لا وقد حصل ببدايته للاسلام النصر
والفتوح وبنهايته اقد ازيل الظلام والعسر من بعد نوح
اعز الله تعالى بوجوده الاسلام وفاض سجال جوده العام
على الخاص والعام كم نشر لوا العدل المحمود بين الانام
واباد الظلم الذي واذ طال فما الى الانصرام والبغي الذي
وان تكاثر فمصيره للحطام العلما علامة الاعلام وهمامة
الانام الذي طنت حصاه فخاره ورنت مرقات افتخاره
فريد العصر الا انه شيخ الاسلام وحيد الدهر الا انه لا يقبل
فضله الانقسام والروض الا انه المزهر والمصباح الا انه
المسفر الحبر الذي فاق بصفاته الاوايل والبحر المشتمل
بذاته على جواهر الفضايل الذي جمع شمل الفضل بعد شتاته
ورد في جسد المجد روح حياته كيف لا وهو سيد المحققين
وسند المدققين شيخ الاسلام والمسلمين وانسان

عين الدهر اليمين **للمدرس** صدر المدرسين فخر العلما الراسخين
الفقيه الذي تزينت بدرسه المساجد والمدارس واحتاج
الي تعريع منطوقه ومفهومه كل مذاكر ومدارس
اجياد رؤس المدارس وزاد دروسها وجمل صدور
المجالس واطلع شموسها وجمع شمل العلوم ونسق نظامها
ورفع منار الافادة وضاعف اعظامها **او يقول** صدر
المجالس ومحي المدارس امجد الفضلا المدرسين
وتاج النبلا المتصدرين فخر ذوي الاقتا والتدريس
حامل لوا الشريعة وناشره بفهمه الثاقب النفيس
اذا التقى المدرس اخبار رباع العلم بعد الدروس **للمفتي** الفقيه
الامام ومفتي الاسلام عمدة المفتيين قدوة المدرسين
لسان المتكلمين حجة المناظرين اذا اتعب راحته
بقلم الفتيا اراح ارواح اهل الدنيا يضحك ببكا قلمه
الطروس ويركب في صورة خطوطه حظوظ النفوس
اذا امد براع قلمه اخرج الفرايد من البحور وجعلها لعرايس
همه قلايد بيض النحور **او يقول** قدوة المحققين
فخر العلما الراسخين مادة علوم الدين مفتي فرق
المسلمين مفرد الزمان الا انه القايم مقام الجمع
والمتفرق لاوصاف الانسان عند كل منطق وسمع
للبليغ

البليغ عمدة البلغا والمتكلمين • كنز النحاة والمعبرين •
المتحلي كلامه بعقايد العقيان • ونظامه ببلاغة قس
وفصاحته سحبان • كيف لا وهو الفصيح الذي ان تكلم
اجزل واوجز • واسكت كل ذي لسن ببلاغته واعجز •
بل البحر الذي جرت فيه سفن الاذهان • فلم يدرك قرار
لجج النظر والبلغا ان يخوضوا تياره • ما برز في موطن
بحث الا برز على الاقران • ولا اجري جياد علومه
الى غاية الا كانت مطلقة العنان • ولا اخبر عن فضله
من راه الا تمثل بليس الخبر كالعيان • كيف لا وهو البليغ
الذي تلالت بمعاني بيانه السطور والطروس •
واهتزت لبديع براعته وعبارته الاعطاف والرؤس •
حاز فصاحة قسية • وبلاغة اوسية • اذ سح سحاب
كماله ترى سحبان • في روض الفصاحة باقلا • واذا
مان معين افضاله تلقى مفاض السماحة ماردا بالجلا •
وها او نثر الدرر • واذا انتظم نظم العزر حرف
شع البنان • وطرف من سحر البيان من لسان القلم
يا اهل ذ وصفه قصير ومن التي في نعته بابدع مقال •
ويبدي اليسير من كثير واين واذا اعمل صارم البراعة

ومداها وابلغ من مالك البراعة مداها والمح من لا يداع
غوالي المغاني واحمى بظبات الاقلام ظبا المعاني ورمت
تعديد بروج نجوم فضايله وتحديد نجوم مدح
فواضله التي تتنافس فيها الاماثل وتتناهى لتناهت
الايام وهي لا تتناهى ولعرفت ان تعبير لساني قصور
ولاعترفت بالي من جنان مدايحه في قصور للمفسر
الذي كشف عن معالم التنزيل وابان اسرار الايات
البينات بما يبديه من التفريع والتاصيل مالك
ازمة تدقيق المعقول سالك سبيل تحقيق المنقول
خلاصة اهل الفرق والتمييز كشاف اسرار البلاغة
باللفظ الوجيز منهج مفتاح العلوم ومجمع جوامع
المنطوق والمفهوم مفحم الخصم عن جوابه ومظهر
فرايد الفوايد عند خطابه فمن خلا بعرايس غرره
اغنى من كل جليس ومن انس بنفايس درره انثني
من كل انيس كيف لا وهو قد جمع جميع المحامد والمحاسن
واحاطت به الكمالات فهي لغيره لا تضاف المستغرق
للاطناب والاتحاف للعلما ايضا قدوة العلما
عمدة البلغا المدققين وافتخار العلما الراسخين
ومفيد الطالبين العلامة الافضل والشيخ
نبليغ

لقد هاج بعد حبيبي عني ساكن القلب واثار كامن الحرق
واوصل الجسم والنحول والجفن الارق وصرت لوحشته
اليف حزن واسف وحليف شجن وشغف وغريق مدامع
وحريق لهف كلما تذكرت ايام الوصل والاجتماع حن قلبي
وكلما اشفقت من دوام الفرقة والانقطاع زاد قلقي
وكربي فها انا بين شوق متضح وتوق مزعج ولوعة
وبلبال والم واوجال فالله تعالى يروي برؤيته ناظري
ويشرح بوصل فرقته خاطري رسالة لطيفة وينهي
المحب بعد شوقه الذي لا يحصر وكسر قلبه الذي بغير
لقايكم لا يجبر انه لم يزل العبد متذكرا اياما مرت ما كان
احلاها واوقاتا سلفت لم يبق منها سوى تمنيها
وليلات مضت قصارا كما كان اهناها شعر رعى الله اياما
تقضت بقربكم قصارا وحياها الحيا وسقاها ليال
فما قلت ايه بعدها لمسافر من الناس الا قال فلبيك اها
ما كنت بالمنظور اقنع منكم ولا بالمسموع اتصبر عنكم
وها انا اليوم ارض بدون ذلك متاسفا على ما هنالك
شعر ما كنت بالمنظور اقنع منكم ولقد قنعت اليوم بالمسموع
يا اهل لسالف عيشنا بلقاكم من عوده محمودة ورجوع
ويبدي المحب اليكم تشوقا فلعل الاحشا بتصاعد الزفرات

واذاب بنان المهج والنفوس واجراها على صفحات
الخدود عبرات واضرّ بجفنه القريح انواع الارق
والسهاد ونغصت حياته قلبه الجريح بانواع الصدود
والبعاد واحشاوه من نار الوجد يتشيب سعيرها
وعيناه من طول الصد فاض مطيرها ولوانه استمد
من ما مقلته لجامدك كتبه بحمرة سطورها وكيف
تلام العين اذ قطرت دما وقد غاب عنها انسها وسرورها
وان سال عن حال المحب المشتاق وقتيل الهجر والاشواق
فما حال محب زاد غرامه وتضاعف وجده وهيامه
وكثر سقامه وطال داوه وعز دواوه وتوالت
احزانه وتحركت اشجانه وفاضت دموعه وتفرقت
جموعه وزاد اشتياقه ومر مذاقه وشطت داره
وبعد مزاره وقل اصطباره وحلت بجسمه لبعادكم
جميع الاسقام وتوالت عليه الغموم والالام ولو
بث شوقه اليكم لما استطاع وكيف يستطيعه
من بالوجد ارتاع شعر ولو ان ما بين الثريا الى الثرا
قراطيس والكتاب عرب واعجام وراموا بان يحصوا
اشتياقي اليكم لما قدروا معشار الذي راموا وقد
اقسم القلب والعين ان لا يذوقا سرورا ولا غمضا
وتحالفا

وتحالفا وتحلفا ان لا يزالا على البكا حتى يرى بعضنا بعضا
شعر رحلتم فما للقلب والله بعدكم سرور ولا للعين
مذ غبتم اغمضا وقد حلفا ان لا يزالا على البكا بحالهما حتى يرا
بعضنا بعضا لكن المحب يتاسى بارسال هذه الاحرف اليسيره
ويتسلى باصدار هذه الاسطر القاصرة القصيرة فلعلها
ان تفوز بمشاهدة جمالكم وتحظى بمحاسن خصالكم ولو
استطعت جعلت طرسي ناظري ومدادي ما محاجري
شعر لو كان امر مرادي نفسي في يدي او كنت املك ما يودي
لجعلت حين كتبتها سود ناظري طرسي وصيرت المدار
سوادي فلعل عيني ان تراك فان في مراك غاية منيتي
ومرادي ولو ساعدت الاقدار على بلوغ الاماني والاوطار
لما نابت رقوم الاقلام عن المجي الى حضرتكم على الراس وما
قامت رسوم الارقام عن السعي الى خدمتكم بالروح
والانفاس شعر ولو كانت الاقدار طوعي رادتي وكان زماني
مسعفي ومعيني لكنت على بعد الديار وقربها مكان
الذي سطرته بيميني لكن الايام لم تزل بعاد الداب
وناى المزار مولعه ولم تبرح الاقدار في هذه الدار تسعى
المحبين كوس البين مترعه شعر شكا الم الفراق الناس
قبلي وروع بالنوى حي وميت واما مثل ما ضمت ضلوعي

ما سمعت ولا رايت والله اسال ان يمن علينا بعد
الفرقة بالاجتماع وبالوصل بعد الانقطاع وبالقرب
بعد البعد ولله الامر من قبل ومن بعد

الباب السابع في رسايل العتاب شعر

اذا رمت اعتب من احب تعطفا • تعارضني للعتب فيه موانع
ولو كان هذا موضع العتب لاشتفى • فوادي ولكن للعتاب مواضع

غب سلام ممزوج بتسنيم المحبة والعتاب مترعا
بسلاف المودة لكن عليه من رقيق العتب حباب
غب يتطفل النسيم على موايد لطفه ويتسنم طيب
اخباره ليتعرف بعرفه اخر غب سلام زاه زاهر
ودعاء واف وافر وثنا باه باهر من صب ساه في
ومحب شاك شاكر بحضرة تجلل الفضايل
المتحلي في طلب العلا عن الشواغل من لي في جسم
الفشاغل معاتبة بعدم المكاتبة عجب
عجيب من المولى بتاخر كتبه وما هكذا المملوك معه تعود
لاني الى اخباره متشوق اسايل من قد غاب عنها واجد
يعزى علي من سيدي انقطاع كتبه عني وانفصال سيما
مني

مني ومن عاداته ان يواصلني بمكاتباته ويتحفني بمراسلاته
فانه اذا وردت اوردت القلب باردا زلالها والعين
طيف خيالها وسكنت من الجوانح متحرك بلبالها واولت
النفوس ارتياحا والصدر سعة وانشراحا واذا
وصلت وصلت حبل المحبة والافراح ورنحت اعطاف
الخواطر والارواح كلما اشتقت الى ابيه تعللت بسطورها
وكلما ارتحت الى سماع خبره تروحت بخبرها فلم ازل
اروح القلب بنسيم استقبالها واطفي حر العلة ببارد
زلالها واسلي القلب بسابر اخبارها وانزه العين
في رياض ابكارها واجعلها من اعظم ذخري ووسايلي
واستريح الى منادمتها في اسحاري واصايلي فما بال
المولى قطع عني مادة احسانها مع استطاعته لها وامكانها
فان كان ذلك لشي اوجبه الجفا واقتضاه فما هكذا
اعود العبد مولاه ولولا ان العتاب يوكد اصل
الوداد بين الاحباب لم يختلج بد جناني ولا عرض
بذكره لساني خصوصا مع ما بيننا من المحبة
الثابتة العقد والمودة المحكمة العهد وهذا
الفصل قد جر ذيله لطف سياق الكلام وجلبه
حسن عقب خيم بالقلب واقام وكان سبيل

الادب بساطه ان يطوى وان ينزه جناب المولى
عن اسباب المعاتبة والشكوى غير انه جسر
المحب عليه الدالة على ما عهد من مكارم الجناب
وما اشتهر من قولهم يبقى الود ما بقي العتاب
او يقول هذا واني لاعجب والزمان محل العجب كيف
اغفل مولانا ما لزم من حق المحبة ووجب وكيف
تطاولت غفلته عن محبه حتى بداه ببطاقة الشوق
ورسايل الوجد والتوق مع ان الاكابر هي التي
عادتها تبدو الاصاغر بما يجبر الخواطر فعسى
تنعموا بصدور سطور تبرد الغلة وتشفي
الفواد من اليم الم الم به وعله ويا هل ترى
يرق لعبده وهل عساه وعله فان ذلك اشهى
الى النفس من الماء الزلال واحب اليها من المقيل
في وريف الظلال ولم لا وهي تورد القلب موارد
السرور والفرح وتزيل عنه العنا والترح
وقسما بصدق المحبة وخالص المودة انه لو علم
المالك ابتهاج المملوك بشرف قربه وسروره
بورود مشرفات كتبه لرغب في مواصلتها
ليتشرف

ليتشرف المملوك بمتابعتها فان السرور بها يعدل
ايام السرور بتشريف رويته والابتهاج بجميل مشاهدته
وما من وقت يمضي وزمان ينقضي الا والمملوك
مولع بتذكاره متشوف لما يرد من اخباره معاتبة
بسبب العتاب افضل العتاب ما كان بين الاحباب
بسبب طول العتاب سيدي ما سبب طول عتابك
عني وتباعدك عني وما العذر في عدم الحضور
وما الداعي في هذا الفتور والقلب بك محروق ومشغول
والضمير على محبتك لا يزال ولا يزول قسما بصدق
الحب فيك واخلاص الود لديك ان حضورك عندي
لاشهى من الماء البارد للعطشان وانت عندي بمنزلة
الروح والجنان. جواب كتاب معاتبة شعر
كتابك لي مولاى ولم يزل . الذ على قلبي من البارد
العذب . ولم لا ولم يبقى المودة والاخا . ويذهب
احقاد القلوب سوى العتب . وصل كتاب مولانا
فوصل به اسباب الخير والسداد . وغسل بزلال
عتبه ادران الاحقاد . واكد بلطيف خطابه اصول
المحبة والوداد . وقد تضمن المعاتبة تخيلا من المولى
ان كيت وكيت لحدوث جفا وتكدير صفا

ومعاذ الله ان تغيث لمحبته احداث الغير او يعتري
صفو وده وولايته كدر ، وبحبت منه كيف خطر
ذلك بباله ، حتى صرح به في مقاله مع تحققه منه
الوداد الاكيد ، والحب المزيد ، جواب من عتب
بعدم المكاتبة وينهي بعد بث شوقه الذي لا ينسخ حكمه
ولا يحول على ممر الايام رسمه انه لما سرح العتاب
من الاحباب بعدم ارسال سلام او كتاب حسن تحسرا
وغاب تفكرا واسبل عبرات تتراسل وزفرات
تتواصل وابديت الاعذار وفي مقلتي الاهداب
عبرات تنسكب وفي منحنى الاضلاع جمرات تلهب
معترفا بان العبد لو جرى على حكم الوداد وقضية
الاعتقاد لكانت كتب خدمته ووظايف مدحته
الى المولى متواصله والى شريف حضرته متراسله
لكنه التزم مذهب التعظيم والاجلال وتجنب
مواضع التصديع والاملال وصان خاطر المولى
الشريف من ان يشتغل عما هو به ابدا مشتغل
من كشف المشكلات ودفع المعضلات وتجديد
معالم الزهد والتقوى واحيا مدارس الدرس
والفتوى او يقول وينهي انه لم يتاخر الكتب
عن

عن حضرة سيدنا ادام الله توفيق مقاصده وصفا
موارده نسيانا لذكره ولا اخلال بعظيم قدره
ولا غنى عن بركاته في الدارين ولا صبرا عن البعد لمجلسه
وتعرض البين بل علما من المملوك ان اوقات سيدنا عزيزه
وتخشى ان يشغلها عن كسب الحسنات التي هي للمخلص
اكتساب وله عزيزه والله لو اصل سيدنا بتحف
رضوانه ويوزعه شكر انعامه بقلبه ولسانه
جواب معاتبة بسبب عدم الحضور شعر
ولما نايتم فلم اقتدر اسير لحضرتكم بالقدم
وصلت اليكم بقلب شجي ، وخاطبتكم بلسان القلم
وما انقطاع حضوري من مجلسكم الشريف ومحفلكم
المنيف فيما احدثته الايام والليالي والاشتغال والهم في
كل وقت يود المحب ان كان بكلية تجدكم طايفا ليجتني
من ثمرات صفاتكم لطايفا فلا تساعده الايام على بلوغ
المرام فاحب ان يستنيب للتثم انا ملكم الشريفه هذه
البطاقة اللطيفه ولقد كان المحب يود ان لو كان
مكان هذا الكتاب وساعدته المقادير على زيارة
ذلك الجناب فان رويتكم مما تبتهج لها الخواطر

وتنتعش بها القلوب انتعاش الروض اذا باركته
الغيوم المواطر اويقول والمحب يود لوكان بناظره
لطلعة جمالكم مستجليا ولمشافهة اقوالكم مستمليا
غيراه الامور باقواتها مرهونه والاشيا عن بروزها
في غير اوانها مصونه لكن القلب حاضر لديكم ابدا
ومتوجه اليكم على طول المدا وان الاحسان اطلق
اللسان في كل زمان ومكان خصوصا في البقاع
الشريفة العلية الشان اويقول وينهي ما هو
عليه من الشوق الشريف رويته والتلهف
لجميل مشاهدته والارتياح لتقبيل راحته والتالم
للانقطاع عن جليل حضرته ولم يكن ذلك نسيانا
لذكره ولا اخلالا لتعظيم قدره بل لعوايق
منعت وعوارض قطعت واسباب حجزت واقدار
برزت مع ما يورثه المملوك من التخيف ويتجنبه
من التكليف ويخشى على خاطره الكريم من التثقيل
ويخاف من الاكثار والتطويل وقسما وعلما لكم
ان المملوك ما نقض الزمان عهده ولا غير البعاد وده
ولا حال عن طرق الموالاة والصفا ولا تغير عن الاخلاص
والوفا

والوفا

والوفا والله سبحانه عالم بما تنطوي عليه الضماير وتحتوي
عليه السراير وقلب المولا شاهد بذلك محقق لصحته
مستجل باثبات حجته واذا كان قلب الشاهد العدل
فما لي وللحديث الطويل واذا كان عرفت الحال بما اوتيت
من الفهم والفضل فما لي وللتطويل وحيث قلب المولى
ناظر وشاهد فهو ازكى واعدل شاهد شعر حسبي
وقلبي شاهد لي في الهوى   والقلب اعدل شاهد يستشهد
اخر ولقد كان المملوك يود ان لو كان عوض خدمته
يتملى بشرف مشاهدته ولطيف مفاكهته ويفوز بتقبيل
راحته لكن العوايق والقواطع جمة والايام لا ترق في اسير
الولاء ذمة والاقدار لا تدافع والاقضية لا تمانع
ولو جاز ان تسافر نفس عن انساها او ترحل مقلة عن
انساها لكنت انا ممن سبق الكتاب بنفسه لتفوز العين
بمشاهدة جمالكم الفايق على بدر الافق وشمسه ولكن
المحب يختار المخاطبة بالقلم عن المشافهة بالفم وكان يقنع
بهدية الالفاظ عن المشاهدة بالالحاظ ومولانا اولى
من قبل العذر وحاز جميل الثنا والاجر فما زالت
الحسنات اليه منسوبة والمثوبات في صحايفه مكتوبة
شعر
عتابي مولاي وذنبي شاهد   دليل على صفو المحبة والود

وعتب الفتى في امر صديقه على كل حال كان خيرا من الحقد
المعروض لدى مولانا ذى الشيم المرضية والاخلاق الوضية
هو انه من المعلوم ان العتاب بين الاحباب لم يزل يغسل
درن الحقد ويوكد اصل الولا والود ولما بلغ العبد
تغير سيده عليه بسبب ما القى من الكلام اليه وراى
وحيه اقباله عنه منصرفا وتودده تكلفا عجب
كل العجب لتخيله ما يشهد خاطره الشريف بخلافه
وتحققه للنقل الذى اجمعت العقلا على استضعافه
وكيف استماله مثل هذا الى الاعراض بعد اقباله وايتلافه
وقد عتب المحب على ذلك عتابا صرح به جنانه ولم ينطق
به لسانه فكيف انحرف المولى فى اسرع وقت وتغير
وتكدر صفو ولايه ولم احمله بكدر مع علمه
بما يقصده اهل هذا الزمان من ايغار الصدور
وحرصهم على تفريق شمل الاخوان بالكذب والزور
وقد بلغ المحب ان الوشاة زخرفوا له اقوالا وحرفوا
مقالا غيروا لها جميل اعتقاده وكدروا موارد
وداده فاستعاذ المملوك بالله من ان يتغير عليه
الخاطر الشريف ويتكدر عليه الجناب المنيف
وهو معاذى الذى التجى اليه وملاذى اعتمد عليه
وحاشا

وحاشا وده الاكيد ان يعتريه خلل او يشوب صفوه
ملل • والمولى ايده الله يعلم ان الواشي لا يخلو من احد
امرين • اما ان يكون محبا ودودا • او عدوا حسودا
فان كان الاول فمستحيل ان يقصد المحب لمحبوبه ضررا
او يحمله على الاثم وزرا • وان كان الثاني فمعلوم انه
يجتهد في اذيته بكل طريق • ويحرص ان يغرى عليه
كل عدو وصديق • على ان اكثر اهل العصر على ذلك
مجبولون • وبه مشغولون • جواب معاتبة من تغير

شعر

ما كنت اعهد من مولاى قد جفا • الا الولا الذى يزهو ويزدان
حتى تغير ما كنت اعهده • لكن ما الدهر في الاخوان خوان
معروض المحب لمن منحه الله سوابغ النعم • وهيا له اسباب
الخير والكرم • هو ان امض الالم بل اعظم المصاب
تغير الاصدقا والاصحاب • وتكدر الاخلا والاحباب •
وهذا مما يعظم على العاقل امره ويضيق به صدره
ويشتغل به فكره لان اظهار الاعراض والصد يوذن
بتلاشى المحدود • والود سيما اذا كان بغير سبب
يغرى اليه • فانه لا يفيد العتب عليه كما قيل
كيف السبيل الى مرضات من غضبا • من غير جرم ولم اعرف له سببا

غير ان المملوك لم يسعه في ذلك سوى معاتبة المالك
اذ هي سنة اهل المحبة وطريقة اهل المودة ولولا مزيد
محبة المملوك للمالك ما عتبت على شي من ذلك مع ان
الزمان احق بالعتاب من الاخلا والاصحاب **عتاب اخر**
وقد بلغ المملوك تغير خاطر المالك عليه وعدم التفاته اليه
لاقاويل نمتها الوشاه وزخرفتها السعاه فكدروا
موارد وداده وغير جميل اعتقاده فقلق لذلك جنبه
عن مضجعه وجاد ناظره بادمعه وضاق عليه فسيح
الارض وتخلى بعض اعضايه من بعض ويعلم سراة
المملوك مما نسب اليه وثناه في كل قاعد عليه والدية
لا ينبغي ان توضع الاني من يستراب بمكانه ونعلم مثلها
في شانه والمالك قد عرف المملوك حق المعرفة واستغنى
بتلك المعرفة عن الصحفه وما برح باحسان المولى
مقرا وعلى طاعته مستمرا لا يعرف وجها يرضيه
الا التوجه اليه ولا امرا من جنابه الكريم الا اعتمد
عليه **عتاب اخر لطيف** ويتهى ان المذنب لا يولم
من البغيض كما يولم من الحبيب ولا يقع من البعيد
كوقعه من القريب وظلم العارف اشد نكايه
وما اصعب الجنايه ممن لم تجر له عادة بالجنايه
ولولا

ولولا ان العتاب يزيل الموجدة ويخمد نار القلب الموقده
لما اجرى المملوك بان العتاب ولا شرع في هذا المعنى
ولا اجاب **عتاب اخر توبيخ** الصديق الصدوق
نقطة لفظه على الالسنة موجود ومعناه في الحقيقه
مفقود فهو كالكبريت الاحمر يذكر ولا يبصر او كالعنقا
والغول يوجد بلا مدلول وما احسن قول القايل شعر
يقول صاد الصديق وكاف الكيميا معا لا يوجدان
فدع عن نفسك الطمعا وقول الاخر ولما رايت بني
الزمان وما بهم خل وفي للصداقة اصطفي ايقنت
ان المستحيل ثلاثة الغول والعنقا والخل الوفي
كما قيل لبعض الحكما عن الصديق فقال اسم لا معنى له وهذه
شيم غالب ابنا هذا الزمان من الاخلا والاخوان فمثلهم
كمثل العرض لا يبقى زمانين ويستحيل في اسرع من طرفة
عين او كلمع السراب المستحيل في الشراب او كالخيال
الذي يبدو في المنام وهو في الحقيقة اضغاث احلام
ومن كان بهذه الصفه فلا ينبغي الوثوق بوده ولا التاسف
على فقده ولا التالم على فرقته ولا يحزن على غيبته
عتاب لمن ذكر بحضوره فلم يشكره موجب العتب احد
امرين اما الاخلال بحق الصديق او التلبس بما لا يجمل وانى

ومعلوم ان حق الصاحب متعين على ذى المروة • واجب من
الاجتهاد في نفعه • وتعظيم قدره ورفعه • وحفظه في
حضوره وغيبته • فكيف سمح خاطره باطراح جانبي •
وقعد عن القيام بواجبي • واخل بشروط الاخا ورغب
عن تعاهد الوفا • وبخل علي بايسر الاشيا من جميل
الذكر والثنا • اذا كان الواجب عليه الابتدا به في كل مكان •
وان يبذل في تكريم مملوكه غاية الامكان • فان سكوته عن
ذلك في المحاضر والمجالس • ربما اشعر بتغير المحاضر
والمجالس • وبالجملة لولا محبة المملوك بالمالك ما عتبه
على شي من ذلك •

الباب الثامن في رسايل التهاني

شعر

ورد البشير فكان اكرم وارد • فملا القلوب مسرة وسرورا
واراح ارواحا وبشر بالمنا • والكون اجمع غدا مسرورا

غيره

ورد البشير بما اقر الاعينا • وشفى النفوس فنلن غاية المنا
وتقاسم الناس المسرة بينهم • قسما فكان اجلهم قسما انا

شعر

ومن العجايب انني هنيته • وانا المهنى فيه بالنعماء
لازال يرقي في المراتب صاعدا • حتى يجوز مراتب الجوزاء

اعلم انه قد سلف ان الكاتب يسلم ثم يصفه بالالقاب
ثم يدعو بما مر من الادعية المناسبة للفتح والنصر

وكما ياتي

وكما ياتي قريبا تهنية سلطان بفتح ونهني وننهي
الدنيا على تباعد اقطارها • والامم على اختلاف السنتها
وديارها • بدولته التي اقرت اعين الانام • وشدت
ازر الاسلام • وصولته التي ابقت المهج والصدور •
ومدت على الكافة ظلال الامن والسرور • وننهي بهذا
الفتح الجسيم • والظفر العظيم • الذي ضحكت
به الدنيا عن مباسمها • وتحلت به شموس النصر
عن غمايمها • وذلك بيمن سعادته لا بالجيوش •
المتكاثره • وبيمن سيادته لا بالعساكر المتوافره •
فالحمد لله الذي انعم بنصره على البرية • واسعد به
الملك والرعية • فالله يعز بجنابه الاسلام • ويجعل
ايامه اعياد الايام • واعلى مقامه ورفع ذكره عنده •
وجعل الخافقين انصاره وجنده • ولا برحت الاقدار
جارية على حكمه • ومنابر ساير البلاد معطرة باسمه •
حتى لا يبقى بلدا الا وهو حاصل في قبضته • ولا عدو
الا وهو مقموع بسطوته امين يدعو للفاتح فيقول
لازال الفتح المبين مقدمة جنوده • والنصر العزيز
مقارنا لصدوده ووروده • واقر بنصره عيون الاسلام

وسُرّ بسعيد ايامه الخاص والعام ولا برحت
ثغور الاسلام بنصره باسمه الثغور وعرايس المعالي
بفضله محلات النحور وخيول عزه في ميادين الظفر
سابقه ورياض همه لغيوث كرمه ناضره باسقه
ثم يقول ونهني بعد تادعية بتاييد عزايمه وسفك
دما العدا على السنة صوارمه ما عنده من الفرح
والابتهاج بهذا الفتح المبين والعز والنصر والتمكين
فلله من فتح نعني على دم العدا بالسفك ودموعهم
بالسفح وتليت لديه من ايات التهاني اذا جا نصر الله
والفتح سيوفه وان كانت باكيه دما فثغور خضبها
فهذا الفتح ضاحكة جنوده منصوره كيف لا ومن انصاره
الملايكة فالامال ممتدة في ان تكون عزماته الكريمة
لبقية البلاد فاتحة ورايات الظفر مرفوعة بين يديه
ورياح النصر لها نافحة فالله تعالى يورد على القلوب
من بشاير اخباره كل ثنا يطيب ويتضاعف لديه
على طول المدا نصر من الله وفتح قريب تهنيه بخدمة
سلطانية بشعر وما انتم ممن تهني بمنصب
ولكن بكم حقا تهنى المناصب وتهنى رتبة نالها مولانا
اذا هي سواه بتحديه رتبة ونعلم انها تاخذ حظا
من الشرف

وحيد الدهر وفريد العصر وارث العلم اكابر عن اكابر
الحايز من الكمالات ما قصرت عنها عقول الاكابر غير علم
العلما المبحرين ابلغ البلغا المتشرعين حاوي فضايل المتقدمين
والمتاخرين جامع جميع انواع العلوم الشرعية محمل الفنون
المآربية مفيد الفروع والاصول ناهج مناهج المعقول
والمنقول مجتهد زمانه فريد عصره واوانه مشرف العلما
اوحد الفضلا مادة علوم الدين منبع روح اليقين شيخ
الاسلام مفتي الانام اوحد العلما الاعلام مالك قياد
الادب والعلم سالك سنن الورع والحكم العلم المشار
بالتعظيم اليه والمفرد المتفق بالثنا عليه للعروض
من هو في بحر كل فضل محيط وحاز الفضل الكامل بالجود
البسيط طويل الباع مديد المناقب بسبط الايادي بالندا
المتقارب فضله الكامل وافر بالحكمة وفصل الخطاب
وجوهر فكره المنسرح خفيف السباحة في بحر الاداب
ليس له في العلم مضارع ولا في المديح مشارك ولم يزل
ضده في رجز من سريع باسه المتدارك للمنطق من لبس
من حلل السعادة كل بهية وسنية وجعله في السيادة
كل كلية وجزئية واكتسب من اشكال المعروف المنتجة

لمزيد الثنا كل قضية جملية لا وضعية الذى سلب الالباب
بكلياته وجزبياته واظهر نتايج الافهام بحسن مقدماته
الوضعية وجملياته والاه مولاه وولاه من الاوصاف
الجملية ما يعجز الرسم بل الحد عن حصر مقدماتها وقضى
لاعدايه بالعكس والطرد والغم والسلب من ساير جهاتها
ولا زالت قضايا سيادته لازمة ومزايا سعادته
بدوامها جازمة المحدث الذي راى منقطع الاخبار
فوصله وموصول الاثار فا وقفه علي من قاله ونقله
المحسن الفعال الذى تواتر حديثه العذب وتسلسل
واشتهر خبره المطلق فصح انه يقيد البلاغة مسلسل
الاصولي الذي اظهر منهاج تحقيقه اسرار جمع الجوامع
وخجل بتدقيقه همع الهوامع النحوي الذي سكن الضماير
بما فتح لها من اسرار العرب والمغني للطلبة بتوضيح مسالكه
عن مراجعة غيره من ذوى الالباب اللغوي الذي اقام
فصيح الكلام على اقوى اساس محكم وميز الصحاح عن غيرها
بما لديه من قاموس الفهم واحكم الحيسوب الذي جمع شمل
الاعدا بفهمه الصايب وجبر كسر العقود بحسن مقابلة
ذهنه الثاقب الفاضل الامام الفاضل والهمام الكامل
زين الافاضل وحاوى الفضايل ومعدن الفواضل وعين
الاماثل

الاماثل نور حدقة الابصار ونور حديقة الازهار
الواعظ وخطيب الذى رفع به اقدار المنابر والخطب واجرى به
ينابيع البلاغة والادب وانبع به رياض المواعظ والزواجر
وانزع حياض النواهي والاوامر وعمر بالوعظ القلوب وعمرها
وجمع الخواطر بالطف ايراده وخيرها وامن النفوس وحذرها
ونهاها عن معصية الله وبطاعته امرها وخشعت لمواعظه
الاسماع والابصار واطمانت بذكره القلوب والاغيار
وشنف المسامع وشرفها بما اودعها من عزيز المواعظ واتحفها
لا زالت المحاسن بمحاسن خطبه مشرفة والاذان بدرر ادبه
مشنفة الاخر الذي غمر الخواطر بجواهر درره وعمر المجالس
بنفايس حكمه ولقح القرايح ولقح الالباب وشنف المسامع
وعمر الالباب للاشراف والسادات فرع الشجرة الزكية وحلقة
السلسلة المصطفوية وطراز العصابة العلوية المنتسب
لاشرف نسب علي عنصره واحسب نسب غلا جوهره وارفع
سيادة ضرب من المجد رواقها وانفع سعادة شد بالمفاخر
نطاقها النسب الثابت بطيبة المجد النابت بطيبته مجده
الممدودة الفه من مداد الامداد الممدة من نقطة داير الوجود
المرتبطة بسلسلة الاسعاف والاسعاد قطب داير
الافلاك الحسنية واسطة عقد العصابة الهاشمية

سلالة السلسلة الفاطمية خلاصة السادة الاشراف
صفوة بني عبد مناف صاحب العز والشرف خلفا بعد
خلف والحسب الطاهر والنسب الفاخر والجمال الباهر امير
الحديث وشريف النسبين لبكري قطب دايرة الهالات
البكرية • واسطة عقد العصابة الصديقية والسلالة
العتيقية • روح جسد دارها • وقطب فلكها المحيط بداير
مدارها • بل قطب دايرة الوجود من لم تزل اعلام ولايته
مرفوعة الى مقام الشهود • لحضرة الدفاتر حاوي المحاسن
والمفاخر • مفتاح خزاين الدفاتر • قدوة ارباب الاقبال
عمدة اصحاب الجلال • ووجوه الاموال • معمر الخزاين السلطانية
باحسن الاعمال • مفخر الاماجد والاكارم • حاوي المحامد
والمكارم • الكاملي الاوحدي الارشدي الامجدي اوحد
المعتمدين مرجع ارباب الاقلام • معتمد الولاة والحكام • للتاجر
عمدة التجار المعظمين • قدوة الاكابر المعتبرين • محب الفقرا
والمساكين كهف الارامل والمنقطعين • من فاق بحسن سيرته
النجوم الزواهر • وبجميل طلعته البدور السوافر • وشاع
في الخافقين ذكره وثناه • على رغم انف كل مكابر • للطبيب
جالينوس زمانه • وافلاطون اوانه • وابن سينا في معرفته
وارسطاطاليس في حكمته • من عرف غوامض الطب
والحكمة •

والحكمة • واتقن من كل منهما حده ورسمه • جعل الله على يديه
اسباب الاصابة والنجاح • وحسم بلطيف علاجه علل
الاجسام والارواح • ولا زال يدرك بسليم نظره خفايا
الالام والاعراض • واصلا بحسن فكرته الى غوامض الامراض
لبنت السلطان الدرة المكنونة • المتصفة بالعفة والكمال
والدين • المحجوبة بحجاب الحيا والجلال عن اعين الناظرين •
درة اكليل الدولة القاهرة • وغرة جبين السعادة الباهرة
قدوة المخدرات المعظمات • عمدة الموقرات المكرمات • علية
الذات جميلة الصفات • نتيجة الدول والسيادات
تاج النسا في العالمين • سلالة الملوك والسلاطين • صاحبة
افضال الخيرات • ساحبة اذيال المبرات •

الباب الخامس في ذكر الادعية

قد ذكرنا فيما مر بعض ادعية السلطان
والوزير استطرادا • واعلم انه ينبغي للكاتب ان يراعي في الدعا
اسم المكتوب اليه فيقول في احمد مثلا احمد الله امره ونهيه
ولا جعل لاحد عليه امره • ولا زال كاسمه احمد الفعال جميل
الخصال • وفي شمس الدين لا زالت شموس سعادته مشرقة
واغصان سيادته مورقة • وفي عز الدين لا زال عزه دايما
وطروق صروف الدهر عن سعادته نايما • والزمان في خدمته
قايما • وفي سليم لا زال سليما من الردا قاهر العدا • وفي

ابراهيم لا زال برهان فضله ساطعا ودليل مجده قاطعا
ونجم سعوده ابدا طالعا وقس على ذلك وينبغي للكاتب ايضا
ان يكتب لكل من له قصد دعا يناسب قصده فيقول للتاجر
لا برحت تجارته رابحة غير خاسرة وسعادة دنياه متصلة
بسعادة الاخرة وللمسافر فالله يجعل اسفاره مقترنة
بالسلامة والارباح متصلة بالغبطة والنجاح وقضى
بقرب رجعته وجعل سيره سببا لرفعته وسكن بقومه
اشواق اوليايه واهل محبته لصاحب سيف لا زال
حمايل السيوف تسابق في بنانه واسنة الرماح تلوم
يوم طعانه ومتون الخيل متحصنة بعزايمه فيتقوى كحنانه
بجنانه او يقول لا زالت رحا حربه على اعدايه تدار
والسنة رماحه تنادي البدار البدار وليوث جنوده
تقاتل مسفرة الوجوه كلما قاتل الاعدا في محصنة
او من وراء جدار او يقول لا برح السيف والقلم من
حماه والعلم والعلم من اوصاف مجده وهداه والامن
والعز من شعار ناديه وصفات حزمه والفخر من جيوش
ارايه ونعوت همه ولا زال يعرف الاسنة والاعنة
ويقلدها اعناق اعدايه كل اجل واوليايه كل منة او يقول
رفع الله قدره وامضى عزايمه الذي تطا فلك النجوم
ومكن

ومكن من اعدايه سيوفه التي ما برحت طيور المنايا عليها
تحوم لصاحب دولة اسعد الله ايام دولته وحرسها والقى
محبتها في القلوب وغرسها وبنى قواعد مجده واسسها
ولا زالت اعلام دولته منبسطة الثغور وارتقام رفعته
منتظمة السرور ولا برح سرادق عزه سعده منصوبا
ابدا وعلم دولته ومجده مرفوعا سرمدا ما اختص الاسم
بالاسناد والندا ولا زالت رياض العدل بامطار عدله
معمورة ودماع الفضل بسحايب جوده ممطورة مالكا قياد
الرياسة سالكا نهج البراعة والسياسة لصاحب صولة
لا برحت القلوب ترهب سطوته القاهره والعقول تخشى
عظمته الباهره مويدا بصرام احكام تخضع لها اعناق
المتمردين وصرير اقلام تخط تحت خطوطها روس المتكبرين
مع همة تفوق السماكين علوا وتجر ذيلها فوق الجوزا سموا من خير
اقوم تميزهم نخوة الكرام وتحركهم حمية الاسلام ولا زالت
سدة اعتابه ملثومة بالافواه وتراب ابوابه موسوما
بالجباه او يقول ايد الله دولته الباهره وايد صولته القاهره
ولا زالت كواكب سعوده زاهرة المطالع ومواكب جنوده
قاهرة الطلايع وكتايب النوايب بقوادي نقمه الى اعدايه
مبعوثة وغرايب الرغايب بقوادي نعمه الى اوليايه

محبوبته او يقول جدد الله لدولته القاهرة بكتبه كتايب
وجنودا ولسطوته الباهرة التي اذا نشرت كانت اعلاما
وبنودا وامدها بمعرفته التي اذا عدت كانت بحرا ممدودا
بعمه لو اشار بها الى الاطراد لنسخها والى مدلهمات غياهب
الخطوب لكشفها ولا زال عدله سابلا في الايام
والانام وفضله ناشرا اغمام فيضه على الخاص والعام
باسطا بساط امنه حتى تغدوا العيون والقلوب
كانها من الامن في منام لصاحب قلم لا زالت اقلامه تفوق
على الغيوث الهاميه وانعامه تزيد على البحار الطاميه
ولا برح عمدة الكتاب قدوة الحساب رئيس الاصحاب
او يقول لا زالت اقلامه جاريه بمصالح العباد والبلاد
موفوقه على نهج الاصابة والسداد وحفظ الله مكارمه
التي عمرت القريب والبعيد وحرس اقلامه التي هي شجرة
المعروف تثمر لكل موصل ما يريد ولا برحت مقرونة
بالسعادة ايامه جارية بالنجاح والتوفيق اقلامه
او يقول لا زالت اقلامها تجري بالسعادة والسعود
وتبعث الاماني البيض من الخطوط السود وتصوب
سحب احسانها على عقات الامال وتجود • لكريم
لا برحت بحار المكارم من اياديه منفجرة ووجوه العطايا
تصدر

تصدر عن راحتها وهي ضاحكة مستبشرة ولا زالت تتلا
في مراة طبعه انوار الجود والكرم وتتكامل في قلبه ازهار
اللطف والشيم • وتشمس المفاخر بوجوده طالعه •
واقمار الماثر بسعوده ساطعه • او يقول لا برحت
يده الميمونة ندى الايادي • وكعبة العاكف والبادي •
اذا فتحت فللتقبيل والكرم • واذا قبضت فعلى استرقاق
العرب والعجم • ولا زالت اطلال العلما بعنايته معموره •
وامال الفضلا على مكارمه مقصوره • ولا زال بدر مجده مشرقا
وغيثه مدفقا • او يقول لا برح بابه العالي محط
رحال الوافدين • وجنابه المتلالي ملاذ القاصدين •
والواردين • ولا زالت الالسن عليه بالثنا ناطقة • والقلوب
على محبته متطابقة • او يقول لم زال مقلد الاعناق
منا ويدخر عند الله اجرا حسنا بنج المعارف ويوليها
ويصيب بالصنايع مستحقيها ولا برحت الحسنات اليه
منسوبة والخيرات في صحايفه مكتوبه ولا زال يضع
الاشيا في محلها ويسند الامور الى اهلها جاريا سنن
قانونه على اجمل العوايد واكمل القواعد يوالي المعروف
ويا خذ بيد الملهوف • لمن وعد بخير من الخيرات
سالفه وعوده وحلى جيد الزمن العاطل بلالي عقوده

للقاضي لا برح مويد فى اقضيته واحكامه مسددًا
مقاصده ومرامه مسدد الاراء نافذ الامر والقضا له
مشيد القوانين الشريفة المطهره مسدد لوقايع الاحكام
المحرره ولا زال عدله للناس غياثا والارض له حمى
ميراثا او يقول مهد الله قواعد الشريعة باحكامه
واقصاد لتها باتقانه واحكامه وفصل بين الخصوم
باحكامه المسدده واقضيته التي قواعد الاسلام بها ممهده
ولا برح صيم الشريعة المطهرة وكنز الهداية المنو رع
صاحب عقود درر غرر الجواهر ومحر اشتباه الاشباه
والنظاير بحيث يصدق على المثل السائر او يقول
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
لا برح صدر المجالس احمد القول والفعل بين جميع الانام
دائما للمفتى تشيد باحكامه قامعا للمفسد تشديد ملزمه
للمفتي لا زالت اقلام الفتوى مشرقة ببيانه والاحكام
الشرعية موضحة ببيانه ولا برح بحر علمه زاخرا وسحاب
فهمه ماطرا ولا زالت ثواقب افكاره توضح غوامض المشكلات
وانوار اسراره تجلو عظايم المعضلات ومحاسن ذكره
تجلو صدا الاذهان وسطور طروسه تزدرى بقلايد العقيان
للمفسر لا برح لسان اهل التفسير ومنطق ذوى
التعبير

التعبير جامعا بين مرتبتي المعقول والمنقول حايزا
فضيلتي الفروع والاصول حبر العلوم النقلية بحر الفنون
العقلية للبليغ نظم الله تعالى عقود جواهر الكلام بنظام
نظمه وحلى سطور الطروس بوشى بلاغته ورقمه ولا زالت
فرايد ممدوحه لاولى التحقيق وفرايد فوايده مجلاة
حلية التحرير والتدقيق ولا برحت سماع المتكلمين مشحونه
بالطايف تعليمه وقلوبهم مشرقة باتحاف دقايق تفهيمه
او يقول لا برح بحر ابتقاده موجه بالدرر وعقدا
في جيد الدهر بالا بالغرر وسما فى سماء المجد كماله ونما في
فمها للسعادة مقاله ولا زال مخصوصا بانواع الكمالات
طالعا بدر فضله من اشرف الهالات او يقول لا برحت
فرايد فوايده تخجل جواهر العقود وجواهر فوايده تزرى
بقلايد النقود وخمايل الفضايل برشحات اقلامه مخضله
ونسايم الاصايل بنسمات انفاسه معطله ما نحت
الاقلام بصريرها والازهار بخريرها وضحكت الاسحار
بشروقها والامطار ببروقها بحرمة من لولاه لم يخلق
القلم ولم يتعلم الانسان ما لم يعلم او يقول لا زالت الاقلام
خداما لخواطره والاسماع نظاما لجواهره والطروس
سواحل لزواخره والمسار سايرة الى سرايره واتموا في

الفضل والاداب بوجوده قايمه ودِيَم نعم الله تعالى
في افنانه دايمه وانواع فضايله متلألية ولاجناس
فواضله متوالية ولا بكرت ابكار فكرته في رياض
حكمته تخجل الازهار واسنة اقلامه ببدايع الحكمة
توقفا الافكار لصوفي ادخر الله لصنعا خواطره
الخطيرة غوامض الحقايق وملا بعوارفه ومعارفه
المغارب والمشارق واناره للمقتدين به العقل والدراية
وهيا به اسباب الرشد والهدايه وثبت به قواعد
الدين وايده بروح اليقين اويقول نور الله سره
بانوار اليقين ورفع قدره في ملايه المقربين ووهب
مقام صدق ومقام الصديقين ومتع ببقايه
الاسلام والمسلمين ولا زال الزهد شعاره والورع
وقاره والذكر انيسه والفكر جليسه حتى تظهر له
خفايا الاسرار وتبدو له خبايا الحقايق من وراء
الاستار ويكشف له الغطا عن حقايق الاخرة وهو
في هذه الدار وفتح له طريقا اليه يسفر عن كل
محجوب وكشف لبصر بصيرته خبيات الغيوب
واستعبد له احرار اسرار القلوب حتى يرقى الى
درجات المقربين وينفتح له نهج الحق اليقين ولا زرت
كواكب

كواكب هدايته تعم بضيايها الوجود واعلام ولايته مرفوعة
الى مقام الشهود ولا زالت اطيار الارايك بمحاسن شيمه هاتفة
واجنحة الملكية بمعموريته المقدس طايفة وايات معاليه بالسنة
الاقلام متلوة وعرايس ابكار الافكار بيد معانيه مجلوة
اويقول ادام الله تعالى وجودكم وانار بحقايق التحقيق شهودكم
وحلاكم بحلية العرفان ورقاكم الى مقام الاحسان لواعظ
ادام الله بشاير اخباره وزواجر انذاره بين الخلق وانصاره لمقري
لا زال نافع اهل العصر بلسانه حايز مراتب الفخر باتقانه
والسعد بتبيانه والمجد ببيانه لمحدث زين الله صدور مجالس
الحفاظ بوجوده العالي وشرف ببدر وسره الزاهرة محافل الافاضل
والاعالي لامام رفع الله مقام الامامة بحسن ذاته ونظم نظام
الكرامة بجميل صفاته لكل احد لا زالت طلعته الباهرة مطلعا
لشموس السعادة وعزته الزاهرة موسما لبلوغ السيادة ولا
برحت ابوابه موردا لاصناف الكرامات واعتابه مصدر
لانواع المعالي والكمالات غيره ايد الله معاقد العز بوجوده
وايد معالي المجد ببره وجوده ولا زالت روضة عمره ناضره
واعين التوفيق بالسعادة له ناظره مويدا منصورا مستبشرا
مسرورا متصفا بالفضل الاتم والمجد الاشم ولا برح تاج
فضايله مكللا بنفيس الفوايد وجيد شمايله محليا

بعقود الفوايد غيره لا زالت ايامه مواسم التهاني مباسم
الاماني ومحاسن اوصافه تملا الناظر والخاطر
ومواد اسعاده تعم البادي والحاضر في نعمة مشرقة
الاضوا منذ نفقة الامواء رياض صداقتها مخضرة
الربا وحياض نداها معتلة الصبا متضرعة النسيم
متنوعة التنهيم والله يطيل بقاه في رفعة ممدودة
الرواق ونعمة مشدودة النطاق مصونة همته عن
عواقب الزمان ونعمته عن طوارق الحدثان وثبت
قواعده مجده وجدد اوقات سعده واشرق هلال
سعادته وامد ظله لسيادته دعا لطيف يقول بعد
السلام وبث الاشواق واما الدعا الى تلك الحضرة الشريفة
والطلعة المنيفة والشمايل اللطيفة فما اخاله الا انه الفرض
اللازم ولا شك في انه الفرض الحازم مع ثنا يخجل المسك
عبيره ويزري بالبلابل هديره استوهب الله تعالى وجله
السعيد عمرا طويلا لا ابدا ومننا تستغرق العدد وزيادة
سعد تمتازها الشمس وقت الضحى ورفاهية عيش
يلزمه الهنا والصفو واستوثق من الدهر ان لا يكون له
فيه نظير واستعدت سحايب الفيض السبوحي له وصف
النضير باغداق سحايب المواهب واشراق شموس
المغارب

المغارب صان الله حضرته العلية وحماها وحرسها
وتولاها وحماها وادام مجدها وعلاها وسناها
ولا برحت سدة اعتابها ملثومة بالافواه وتراب ابوابها
موسوما بالجباه دعا الدولة سلطانية اللهم ان قلوبنا
لم تزل برفع الخلاص لدعا صادقة والسنتنا في حال
السر والعلانية ناطقة سايلين بلسان الضراعة وقلب
الانكسار باسطين ايدى الذلة والافتقار ان تسعفنا
بامداد هذه الميمونة السلطانية العثمانية بمزيد العلا
والرفعة والتمكين وان تختمها مالنا فيها باعلا الكلمة ففي
ذلك رفع قواعد دعايم الدين وقمع مكايد الملحدين لانها
الدولة التي بربت من غشيان الحنف والحيف وسلمت من طغيان
القلم والسيف البسها الله لباس العز المقرون بالدوام وحلاها
بحلية النصر المستمر بمرور الليالي والايام ● الباب السادس
في رسايل الاشواق غب سلام ممزوج بالشوق والغرام
مرتبط باسباب المحبة على الدوام لا انفصال لمدده ولا
انقطاع لمدده يهديه من سالت مدامعه حتى لجج
في بحرها وعام وطالت عليه ازمنة الهجر حتى ان اقل
لحظاتها ما بين شهر وعام كيف لا وهو شمس جمالكم قد

توارت عنه بالحجاب وطلعة كمالكم قد تسترت بسحاب
من البين من فوقه سحاب وبعد فما يعرضه عبد الاعتاب
الداعي لذلك الجناب غب سلام اسنى وتحيات حسنى انه
لم يزل مقيما لحضرتكم الشريفة على وظيفة الدعا باخلاص
الجنان واللسان معا وينهي شوقه الذي عمر ارجا لبه
وعمر سويد قلبه وحرك كل جارحة الى شرف المولى وقربه
وعجزت جوارحه عن حمله فكيف صحايف كتبه فالعين
لبعاده ساهرة والنفس الى جنابه طايرة كيف وقربه
لمحبة قوة لنفسه ومغناطيس انسه وجنابه الكريم
مادة حياته ومقيم ذاته او يقول وبعد فالمحب
لم زال يرعى لكم عهدا ويحفظ لكم ولاً وودا حنينا
الى تلك الذات المحروسة والصفات المانوسة التي لا يصل
القلب الا اليها ولا يعول في الباطن والظاهر الا عليها فهو
اليها ابدا يتشوق ويتشوق وعليها سرمدا يتلهف ويحرق
قرب الله ساعات الاجتماع بها لتشاهد العين طلعة
تزري الغزالة بهجة وسنا واقر بها العين والناظر
والفكر والخاطر فان محبتكم قد خالطت المزاج ولم
يكن لها سوى الاخلاص في مودتكم امتزاج او يقول
وبعد فان وجهتم وجهة خاطركم الشريف الى السوال
عن حال

عن حال المحب الضعيف نفذ سطر هذه الاحرف وكبده
بنار الاشواق تتلظى وفواده بسعير الغرام يتشظى
حتى لا له ولا يتمالك لكتابة شي من مسطوره ولا لرقم حرف
واحد من مشهوره لولا مسكة من ساعات اللهو استعارها
وخلسة من اوقات الغفلة اقتفى اثرها حتى رسم
هذه الاحرف القليلة ورقم هذه الاسطر حتى جعلها
رايد حاله ودليله وان سالتم عن حال المحب فقدم
لكن غير معناكم وجه ولكن الى بيت قلبه اذ هو مثواكم وملكم
وباع نفسه في محبتكم واسلم مهجته في مودتكم حتى صار
يقال هو المحب الذي في حبه قد اخلص وصدق في وده
حتى تفرد به وتخصص وقسما بحياتكم الشهية وبما
بصفاتكم الزكية ان الشوق لا يبرد بغير رويتكم غليله
ولا يشفى بغير لقاكم عليله او يقول والمعروض لظى
شوق لو علمت به لظى لما تاججت والجحيم لما توهجت
وغرام ينقطع الملوان ولا ينقطع وهيام يدافع الحدثان
ولا يندفع ولو اخذ المحب يصف شوقه لحضرتكم الشريفة
وذاتكم اللطيفة لم يجد الى ذلك سبيلا ولو قف دون ادراك
غايته جملة وتفصيلا ولعجز لسانه عما تضمن جنانه وملك
بنانه مما ملت اشجانه وماذا يصف من شوقه اليكم
شوق الصادي الى الزلال والمهجور الى الوصال

والغريب الي الوطن والفريد الي السكن فالله يعلم
اجده واكابده واعانيه واجاهده من الشوق
الذي احرق الاحشا واوهي الاصطبار كما يعلم ربنا
وبشا وقد صدرت هذه الصحيفة الشوقية
والوظيفة الذوقية ممن رام صبرا فاعجزه وحاول
مناما فاعوزه والمحب لم يتمسك بطيب الاخا والوداد
ويتمسك بذيل الولا والاعتقاد لا ينقطع ورده
ولا يغني محدوده او تقول وبعد فالاشواق
اليكم لا تحصى ولا يبلغ امدها ولا تستقصي جلت
عن العد وعن ان تتصور برسم اوحد وينهي المحب
النازح الدار ملازم السهد والافتكار مشوقا
زاد عن حده ووجدا خرج عن الهزل الجد وغراما
لا ينبغي لاحد من بعده وقد وب فواد من نأى الحبيب
ببعده ومع هذا فالمحب لم يزل مستمرا على ما هو عليه
من المحبة القديمة السابقة والمودة الاكيدة
الصادقة لان كاس حبنا شرابه مروق لا يشوبه
ملق مزخرف او قول مزوق • او يقول ويعرض
لواعج اشواق تجاذب الارواح عن جثمانها وترحل
الاشباح عن اوطارها واوطانها شوقا لو تحمل
السلو ضل

٥٦

السلو لضل طريقه [illegible]حت في حضرة المبالغة لقصرت
عن كنهه الحصر[illegible]ة • و[illegible] في ظلال
السلامة لو[illegible] لا تباع جرف الا[illegible] • ويشار بونه من
موارد العافية والكرامة الا انها متكدرة بلواعج الاشتياق
او يقول وينهي شوقا وغراما جل ان يحد • وتوقا وهياما
تتابعت اوقاته فلا تحصى او تعد • ولا يسير تحت لوايه
المحرر • وثنا اذا سطرته اقلام المحابر فما الوشي المحبر
ووصف شوقا اذا تذكرته القلوب القاسية فانها
تنفطر • وودا دحاشنا لعينه الصافية من وارد الهجر
تتكدر • ونشر صحايف مشتملة على اعمال صالحة
فهي بذلك افرح • ان تنشر وتجرع كاس فراق تداولنا
شربه والله اعلم ايناكان اصبر • وذم ايام هجر وايام
الهجر حقيقة • بان تقدم ولا تشكر • وحمد ليالي وصال
كانت احلى من السكر • وبعد وبعد وبعد حتى يعيد
الزمان العطف كاوه المكرر • وليصفوا بذلك شراب
وصله المكدر • وليس ذلك بتزويق اللسان وصوغه
بل خالط اللحم والدم • والمولى بذلك ادرى واخبر • وان
فعهد الوداد بحاله لم يتغير • فصفو الحب على ما عهدتم
بنو محاشا ان يتذكر • فيا محلى ليالي الوصال والاجتماع

ديا المعلى ليالي الهجر لانقطاع مدعغتم عن العين
لم تعرف لذة الوصل ولم يزل القلب في لوعة الغم
والحزن اذا مر ولو سمح لي باني شرحت له صدرا
او دعاني الشوق في خيالي مرة لبيته عشرا فلعلا
رجاء القرب بعد النوى لذهب الحيل والقوى

شعر

لولا رجاي بان نلتقي وان يجمع الله ما بيننا
لسارعت شوقا اليك ولكنها قنعت بالمنى
في وسايل العشاق غب سلام تتسم بالمحبة
والمودة ثغور سطوره وترقم بالاخلاص احرف منشوره
وتسليمات تتعطر الاكوان بطيب نشرها وتتبسم
ثغور الاقحوان من حسن بشرها وتحيات تتلالى
في سما الطروس بدورها ويلوح في افاق الاوراق
زهرها وسطور شوق وغرام وصدور توق
وهيام وانفاس تترسل صعدا واحزان تتواصل
كمدا واشجان لا تحصى واشواق لا تستقصى
صادرة عن ود لا يزول ولو تزول الجبال وحب لا يفنى
ولو تفنى الايام والليالي يبدي الغرام عن كبد احرا وتعلقه
سهرا

سهرا تسعين عاما وشهرا تهديه من لم يزل يهتف بذكركم
هتوف الحمايم ويرسل العيون كالعيون ووابل الغمايم للحضرة
التي هزت اعطاف المحاسن والجمال وتاهت وباهت باصناف
المفاخر والدلال العيم يهدي المحب المشتاق وقتيل الاشواق
من السلام اعطره ومن الاكرام اكثره ويرسل من تحايا الوداد
شرفها ومن مزايا المحبة الطفها ويكرر سلاما تتراسل
الارواح برسايله وتتواصل الاشباح بوسايله وتستروح
لهبوب نسيمه كل عاشق ويسكر بطيب شميمه كل ناشق
فتتلاقا به الارواح والقلوب وتتوالى به افراح المحب والمحبوب
الى حبيب هو مطلوب الارواح ومشروب النفس فما الا روح
حبيب حبة الفؤاد مثواه وسويد القلب مسكنه وماواه
من فتكت بالقلوب لواحظه ووجهت الى لب الحكيم
ما تلاشت به حكمه ومواعظه من حسنه لعاشقيه
قد سحر وللحال ليلهم بالسهر دفل مسحر معنى تقوس العاشقين
ومعنى نفوس الطرفين السابقين من انبت الله حبه في
ارض صفا القلوب واثبت وده في صحف الارواح فاصبح
لذلك المحبوب سويدا قلبي ونور باصري وسالب مهجتي
ومحرك خاطري سالب رقادي ومحرق فؤادي العيم فيا من
بطول التجني قد انصف وملا بالتيني القلوب من الشغف

اما رحمة لصب مستهام واسير في قيود الوجد
الغرام واليف لمسامرة النجوم وحليف لمساهرة
الهموم اثار افة لمضناك اما عطفة على ذاهب
في معناك فان في مغناك اما رقة لمغرم مرغم
بهواك اما حنانة لصب لا يعرف ولا يالف سواك

شعر بالله رفقا بالقلوب فانها لا تستطيع مع الغرام
تحملا • فيا من تناى بشخصه بلا مين وهو في القلب
حاضر • وغاب بصورته عن العين • وهو في كل وقت
يستجليه الفكر والخاطر • اليك اصدرت بطاقة
الشوق والقلب مشغوف ومشغول والوجد
بجميل صفاتك لا يزال ولا يزول فانظر الى
الحب الذي هو اعظم واله قوله وارحم بوما
بالبين واله فان المحب لم يزل بزفرات تتواصل
وعيون تترسل شوقا الى لفظكم الشهي ووجهكم
البهي وتحكيم الذي ياخذ بمجامع القلوب
وتشكيلكم الذي يستميل النفوس كاستمالة الاغصان
في الريح الهبوب قسما بالغرام وما ياهله صنع
ويمينا بالهيام وما بقلوب ذويه هكذا احدك

لقد

بعد مزيد اشواق تامه • وعبرات هامعة هامه • وغرام ذوب
الفواد • وهيام احرم العين الرقاد • وانفاس تترسل صعدا •
واحزان تتجدد كمدا • واشجان تابوة زايده • ودعوات في
قلوب الاسحار وارده • نخص بذلك ملك الخلافة العلوية
والسلالة المحمديه • عنوان الابرار المقربين • ولسان
الاخيار الموفقين • من قفا اثار جده الكريم • ومشى على
صراط ربه المستقيم • ثابت القدم من القدم • صاحب المجد
والهمم • سيد الاشراف وجميل الاوصاف • صاحب
والعزيمة القوية فلان • لا زالت مصابيح هدايته متقاده •
وقاده • ورقاب العالمين اليه منقاده • ولا برحت ايامه
بالصفا من الاكدار خاليه • ودوام معاليه مكررة متواليه
امين • والذي تبدت به جوارح الاشجان • الذي اوحد الزمان •
كذا وكذا • شعر

يا سيدا ظهرت مكارم خلقه • فتجملت منها محاسن خلقه •
شابهت جدك في المكارم والثنا • فسخا كفك في السحاب وودفه
لا زلت محفوظا بكل مسرة • ما طار طير ساعيا في رزقه •

اولاد الاشراف

فرع الاصل الكريم • والضرع الوبل العميم • الفاضل الماجد
والظبي الشارد • زكي الفطنة الشياله • قويم القامة المساله •

مالك انواع الجمال • حايز فنون الكمال • زكي النسب علي الرتب
طيب الثناء • كريم الاباء • فريد اقرانه • وحيد اهل زمانه •
النجل الظريف • الرشيق اللطيف فلان • انبته الله نباتا حسنا
وجعل الرفعة له سكنا • واسر به قلوب الاحباب • واقر
عيون الاصحاب • ماتكررت به اوصاف حسنه • شعر
احذر عدوك مرة • واحذر صديقك الف مرة • فلربما
انقلب الصديق فكان ادرى بالمضره • يدى العشاق وما
تليت ايات ظرفه علي اذن كل مشتاق • وبعد فقد اتلف
بعدكم الفواد • وحرمت الاجفان الصبا طويل السهاد •
لا بخناكم • شعر يا قمر الفوادي قمر • ويا باهر الورى
قد بهر • يا ناعس الطرف يا ساحر العقل ضلني عند السحر •
للمعلما حبر العلوم الدينيه وبحر الفنون العقليه مسكت
الخصم عند جوابه • ومظهر فوايد عقايد العلوم عند
خطابه • روضة التحقيق • وباحة التدقيق • منبع مفتاح
العلوم • جمع جوامع المنطوق والمفهوم • البحر العباب •
الحاوي لما تضمنه تنبيه اللباب • لسان المتكلمين • وملحة
المعبرين • وخلاصة المفسرين • امام اهل التدريس • وخاتم
مذهب بن ادريس • مجتهد عصره • ومعتمد دهره • محراب
الورع والخشوع • وقبلة الزهد والخضوع •
وان كان

وان كان حنفيا صدر الشريعة المطهره • وكنز الهداية المنوره •
صاحب عقود درر غرر الجواهر • محرر اشتباه الاشباه والنظاير •
منحة الزمان • وخليفة النعمان • وان كان مالكيا من اتقن معاني
المدونه وحل اشكال مشكل الموطا وبينه ونشر فوايد مزايد
المختصر • ونظم من مذهب مالك ما نثر • وان كان حنبليا
موضح ما خفا من غوامض منتهى الارادات • ومظهر ما اشكل
على الانام من جمع المشكلات • مزاحيا مذهب بن حنبل بجليل
مسايله • واذاق طلبة العلم من فايض وروده عذب مناهل
فلان • لا زال مبينا ما اشتبه على الانام • مزينا بوابل هاطل
علوم شريعة الاسلام • وبعد فالعبد يقبل اثار عابرها
ويلثما لو ابا بدم غادرها • ويستمد عمدة المدد على الابد
مددا • ويستخلف عندكم ولا ينقطع ابدا • وروض علم حوى
للورد والاس وبحر فضل تفيض زاخر شيم بسطر سفن
فيها النقاس حقا علي دايما ابدا اسعى لبابك اجلالا على
راسي • وان كان حنفيا ايضا شيخ مشايخ الاسلام ملك
العلما الاعلام • بدر سما المعارف • وشمس الفضايل واللطايف •
عالم الوقت والزمان • طراز حاشية منحة النعمان • الراقم من
الدقايق • ما ينوق به على السيد الشريف الباذل من المكارم •

٦٢ م

ما يتوق به على الوليد بن طريف جوهر الجمال المكنون وعالم الورع السكون فلان. وان كان حنفيا ايضا الصدر الكبير والامام الخطير والمولى الاعظم اعدل قضاه العالم كشاف مشكلات القران مبين الكلاميل الفروعيه والاصوليه عالى القدر والمقدار صاحب المنبر والمنار كامل اكابر العلما تاج افاضل الادبا افضل المتاخرين فلان.

انتهى بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

والله اعلم بالصواب والله المرجع والماب

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وكتب هذا الكتاب برسم القاضى احمد اسمعيل بقفط

وكان الفراغ من كتابته يوم الاثنين ع شهر ذى القعده من شهور علم [illegible] على يد افقر الفقرا واحوجهم الى رحمه ربه الغنى العبد الفقير حسن عوض حبى يوسف جامع الحلاوى غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات اجمعين امين